على فقيرنا ، قلت : نِعْمَ الشيء تدعو إليه ! قال : فلقد كان وما على ظهرِ الأرضِ أحدٌ يتنفسُ أبغضَ إليَّ منهُ فما برحَ حتى كان أحبَّ إليَّ من ولدي ووالدي ومنَ الناسِ أجمعين ، قال : قد عرفتَ؟ قلتُ: نعم يا رسول الله ! إني أردُ ماءً عليه كثيرٌ من الناس فأدعوهم إلى ما دعوتني إليه ، فاني أرجو أن يتبعوك ، قال : نَعَمْ فادعُهم ، فأسلمَ أهلُ ذلك الماء رجالُهم ونساؤُهم ، فمسحَ رسولُ الله ﷺ رأسَهُ (ع ، كر).

باب فضائل النساء وذكرهن من الصحابيات

مجتمعات ومتفرقات

المجتمعات

٣٧٥٨٣ ـ عن ابن عباس قال : أسلمتْ أمُّ أبي بكر وأمُّ عثمان وأمُّ طلحةَ وأمُّ الزبير وأمُّ عبد الرحمن بن عوف وأمُّ عمارِ بن ياسر (كر).

المتفرقات

أم سليط رضي الله عنها

٣٧٥٨٤ ـ عن ثعلبة بن مالك أن عمر بن الخطاب قسمَ مُرُوطًا

بين نساء أهل المدينة فبقي منها مِرْطٌ [1] جيدٌ ، فقال له بعضُ من عندَه : يا أمير المؤمنين ! أعطِ هذا بنت رسول الله ﷺ التي عندك - يريدون أمَّ كلثومٍ بنت علي - فقال عمرُ : أمُّ سَليطٍ أحقُّ به وأم سَليطٍ من نساء الأنصارِ ممن بايع رسول الله ﷺ ، قال عمرُ : فانها قد كانت تُزفِرُ [2] لنا القِربَ يوم أُحُدٍ (خ ، حل وأبو عبيد في الأموال) [3] .

أمرأة أبي عبيدة رضي الله عنهما

٣٧٥٨٥ - عن سفيان قال : بلغني عن عمر أنهُ أتى أبا عبيدةَ فكأنهُ رأى شيئاً فقال لامرأتِه : أنتِ الفاعلةُ كذا وكذا ! لقد هممتُ أن أُسوّدكِ ! فقالت : ما أنت على ذلك بقادرٍ ! فقال أبو عبيدة : بلى قد قدرك اللهُ على هذا يا أمير المؤمنين ! قالت : أتستطيعُ أن تَسْلُبني الإسلام ؟ قال لا ، قالت : فأنا لا أبالي ما وراء ذلك !

---

(١) مِرْط : المِرْط - بكسر الميم - واحد المُروط ، وهي أكسية من صوف أو خز كان يؤتزر بها . المختار ٤٩٣ . ب

(٢) تزفِرُ : وفيه « وكان النساء يَزْفِرْن القِرب يسقين الناس في الغزو » أي يحملنها مملوءة ماء . زفر وازفر إذا حمل . والزِّفْرُ : القِربة . النهاية ٢/٣٠٤ . ب

(*) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب المغازي باب ذكر أم سليط د/ ١٢ . ص

فقال عمرُ : رحمكِ اللهُ ! لقد وقعَ الإسلامُ منكِ مَوْقِعاً لا أظنهُ يفارقُكِ حتى يُدْخِلَكِ الجنةَ (ابن المبارك).

أم كلثوم بنت علي رضي الله عنهما

٣٧٥٨٦ ـ عن المستظل بن حصين أن عمر بن الخطاب خطب إلى علي بن أبي طالب ابنتَه أمّ كلثوم ، فاعتلّ بِصغَرِها ، فقال: إني لم أُردِ الباءةَ ولكني سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ : كلُّ سببٍ ونسبٍ منقطع يوم القيامة ما خلا سببي ونسبي ، وكلُّ ولدِ فان عصبتَهم لأبيهم ما خلا ولدِ فاطمة ، فاني أنا أبوهم وعصَبَتُهم (أبو نعيم في المعرفة ، كر)[1].

٣٧٥٨٧ ـ عن أبي جعفرٍ أن عمر بن الخطاب خطب إلى علي ابن أبي طالب ابنتَهُ أمَّ كلثوم ، فقال عليٌّ : إنما حبستُ بناتي على بني جعفرٍ ، فقال عمرُ : أنكحنيها يا علي ! فوالله ما على ظهرِ الأرض رجلٌ يرصُدُ من حسن صحابتِها ما أَرْصُدُ ! فقال علي : قد فعلتُ ، فجاء عمرُ إلى مجلس المهاجرين بين القبر والمنبر ـ وكانوا يجلِسون ثَمّ علي وعثمان والزبيرُ وطلحةُ عبدُ الرحمن بن عوف ، فاذا كان الشيء يأتي عمر بن الخطاب من الآفاق جاءهُم فأخبرهم بذلك فاستشارهم فيه ـ

(١) ترجم لها ابن حجر في الاصابة (٤/٩٠) ترجمة ممتعة فراجعها . ص

فجاء عمرُ فقال : رَفِّئوني [1]، فرفئوه وقالوا : بمنْ يا أميرَ المؤمنين ؟ قال : بابنة علي بن أبي طالب ، ثم أنشأ يخبرهم فقال : إن النبيَّ ﷺ قال : كلُّ نسبٍ وسببٍ منقطعٌ يوم القيامة إلا نسبي وسببي وكنتُ قد صحبتُه فأحببتُ أن يكون هذا أيضاً (ابن سعد ، ورواه ابن راهويه مختصراً ، ورواه ص بتمامه) .

٣٧٥٨٨ ـ حدثنا عبد العزيز بن محمد عن أبيه عن عطاء الخراساني أن عمر أمْهَرَ أمَّ كلثوم بنت عليٍّ أربعين ألفاً (ابن سعد ، ورواه عد ، ق عن أسلم ش ، ورواه كر عن أنس وجابر) .

أم عمارة بنت كعب رضي الله عنها

٣٧٥٨٩ ـ عن ضمرة بن سعيد قال : أُتيَ عمرُ بن الخطاب بمروط وكان فيها مرطٌ جيدٌ واسعٌ فقال بعضُهم : إن هذا المِرْط لثمنُ كذا وكذا ، فلو أرسلت به إلى زوجةِ عبد الله بن صفية بنت أبي عبيد ! قال وذلك حدثانُ ما دخلتُ على ابن عمر ، فقال : أبعثُ به إلى من هو أحقُّ به منها أمِ عمارة نُسيبة بنت كعب ، سمعتُ رسول

---

(١) رَفِّئوني ومنه الحديث « كان إذا رفَّأ الانسان قال : بارك الله لك وعليك وجمع بينكما على خير » والرِّفاء : الالتئام والاتفاق والبركة والنماء . النهاية ٢/٢٤٠ . ب

الله ﷺ يقولُ يومَ احدٍ : ما التفتُّ يميناً ولا شمالاً إلا وأنا أراها تقاتِلُ دوني (ابن سعد وفيه الواقدي) .

أم كلثوم بنت أبي بكر رضي الله عنهما

٣٧٥٩٠ ـ عن أبي خالد أن عمر خطب أم كلثوم بنت أبي بكر إلى عائشةَ وهي جارية فقالت : أين المذهبُ بها عنك ؟ فبلغَها ذلك فأتت عائشة فقالت : تُنْكحيني عمر يطعمني الخشب من الطعامِ ! إنما أريدُ فتىً يَصبُّ من الدنيا صَبًّا ، والله لئن فعلتِ لأذهبنَّ أصيحن عند قبرِ النبي ﷺ ! فأرسلت عائشةُ إلى عمرو بن العاص ، فقال : أنا أكفيكِ ، فدخل على عمر فتحدث عنده ثم قال : يا أمير المؤمنين! رأيتُك تذكرُ التزويجَ ؟ قال : نَعم ، قال : مَنْ ؟ قال : أم كلثوم بنتُ أبي بكر ، فقال : يا أميرَ المؤمنين ! ما أريك إلا جاريةً تَنْعى عليك أباها كل يومٍ ، فقال عمرُ : عائشة أمرتك بهذا ! فتزوجَها طلحة بن عبيد الله : فقال له عليٌّ : أتأذنُ لي أن أدنُوَ من الخِدرِ؟ قال : نعمْ ، فدنا منه ، ثم قال : أما على ذلك لقد تزوجتِ فتىً من أصحاب محمد ﷺ (كر) .

أم كلثوم زوجة عبد الرحمن رضي الله عنهما

٣٧٥٩١ ـ عن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن

أبيه عن أمه أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط عن بسرة بنت صفوان قالت : دخل عليَّ رسولُ الله ﷺ وأنا أمشطُ عائشة فقال : يابسرةُ! من يخطبُ أمَّ كلثوم ؟ قالت : يخطبُها فلانٌ وفلانٌ وعبدُ الرحمن بن عوف ، فقال : أين أنتُم عن عبد الرحمن ! فانه من سادة المسلمين وخيارهم أمثاله ، قلتُ : يا رسول الله ! إنا نكرهُ أن نُنكح على ضرٍّ أو نسألهُ طلاقَ بنت عمها شيبة بنت زمعة ، قالت : فأعادَ قوله كما قال ، فأعدتُ عليه قولي ، فأعاد قولَه الثالثة ، قال : إنها ان تُنكَح تحظى وترْضى ، قالت عائشةُ : يا هنتاهُ ! ألا تسمعين ما يقولُ لكِ رسول الله ﷺ ؟ قالت : فمسحتُ يدي من غسلِها وذهبتُ إلى أم كلثوم فأخبرتُها بما قال رسولُ الله ﷺ ، قالت فأرسلت أم كلثوم إلى عثمان بن عفان وإلى خالد بن سعيد فروجا فزوجانيه ، قالت : فحظيتُ واللهِ ورضيتُ (كر).

أسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما

٣٧٥٩٢ ـ عن أسماء قالت : صنعت سفرة النبي ﷺ في بيت أبي بكر حين أراد أن يهاجِر إلى المدينة ، فلم يجدْ لسفرته ولا لسقائه ما يربطُها به فقلتُ لأبي بكر : واللهِ ما أجدُ شيئاً أربطُ به إلا نطاقي ! فقال : شقِّيه باثنتين فاربطي بواحدٍ السقاية وبآخرِ السفرةَ ،

فلذلك سُمِّيتْ « ذات النطاقين » (ش) .

ام خالد بنت خالد بن سعيد رضي الله عنهما

٣٧٥٩٣ ـ عن أم خالد بنت خالد بن سعيد قالت : إني أولُ من من كتب بسمِ الله الرحمن الرحيم (ابن أبي داود في البعث ، كر) .

سبيعة الاسلمية وقيل آمنة رضي الله عنها

٣٧٥٩٤ ـ ﴿ مسند بريدة بن الحصيب ﴾ عن بريدة أن النبيَّ ﷺ لما أمرَ الناس أن يرجُموا الغامدية أقبل خالدُ بن الوليد فرمى رأسَها فتنضّح الدمُ على خالدٍ فسبَّها ، فسمع رسولُ الله ﷺ سبَّهُ إياها فقال : مهلاً يا خالد بن الوليد ! لا تَسُبَّها ، فو الذي نفسي بيده! لقد تابت توبةً لو تابَها صاحبُ مَكْسٍ لَغُفِر له ، فأمرَ بها فصلّى عليها ـ وفي لفظ : لو تابَها صاحبُ مَكْسٍ أو سبعون من أهلِ المدينة لقُبِلتْ منهم (ابن جرير) [1] .

ام ورقة بنت عبد الله بن الحارث الأنصاري رضي الله عنهما

٣٧٥٩٥ ـ عن الوليد بن عبد الله بن جميع قال حدثني جدتي

---

(١) ترجم لها ابن حجر في الاصابة (٤/٣٢٥) وذكر الحديث الوارد في توبتها وقال : سنده ضعيف . ص

عن أم ورقة بنت عبد الله بن الحارث الأنصاري وكان رسولُ الله ﷺ يزورُها ويسميها الشهيدة وكانت قد جمعت القرآن أن رسول الله ﷺ حين غزا بدراً قالت له : أتأذنُ لي فأخرجَ معك أداوي جرحاكم وامرِّضُ مرضاكم لعلَّ الله يُهْدي لي شهادةً ؟ قال : إن الله مَهَّدَ لك شهادةً فكان يُسميها الشهيدة وكان النبيُّ ﷺ قد أمرها أن تؤمَّ أهل دارها وكان لها مؤذنٌ ، وكانت تؤمُّ أهل دارها حتى غمَّها غلام لها وجاريةٌ كانت دَبَّرتْها [1] فقتلاها في إمارة عمر ، وقال عمرُ : صدق رسول الله ﷺ ! كان يقولُ : انطلِقوا بنا نزور الشهيدة (ابن سعد وابن راهويه ، حل ، ق وروى د بعضه) [1] .

سلامة بنت معقل رضي الله عنها

٣٧٥٩٦ عن سلامة بنت معقل قالت : قدِمَ بي عمي في الجاهلية فباعني من الحبابِ بن عمرو فاستَسَرَّني ، فولدتُ له عبد الرحمن بن

---

(١) دَبَّرتها : يقال : دَبَّرتُ العبد إذا علقتَ عتقه بموتك ، وهو التدبير . النهاية ٢/٩٨ . ب

(٢) أم ورقة هي بنت عبد الله بن الحارث الانصارية وذكر الحديث الاصابة (٤/٥٠٥) والحديث أخرجه أبو داود كتاب الصلاة باب إمامة النساء رقم (٥٩١) . ص

الحباب فتُوُفيَ وترك ديْناً ، فقالت لي امرأتُه : الآن والله تباعين يا سلامةُ في الديْن ! فقلتُ : إن كان اللهُ قضى ذلك عليَّ احتسبتُ فجئتُ رسول الله ﷺ فأخبرتُه خبري فقال : مَنْ صاحبُ تركة الحباب ؟ قال : أخوهُ أبو اليسر بن عمرو ، فدُعي فقال رسول الله ﷺ : أعتِقوها ، فاذا سمعتُم برقيقٍ قدِم عليَّ فأتوني أُعَوِّضكم فيها فأعتَقوها ، وقدِم على رسول الله ﷺ رقيقٌ فدعا أبا اليسر فقال : خذْ هذا الرقيق غلاماً لابن أخيك (أبو نعيم)[1] .

سمية أم عمار رضي الله عنهما

٣٧٥٩٧ ـ عن مجاهد قال : أولُ شهيدٌ استُشْهِدَ في الإسلامِ سميةُ أمُّ عمارٍ طعنها أبو جهلٍ بحربةٍ في قُبُلِها (ش)[2] .

خنساء بنت خرام رضي الله عنها

٣٧٥٩٨ ـ عن مجمع بن حارثة أن خنساء بنت خدام كانت تحت أنيْس بن قتادة فقُتل عنها يوم أحدٍ فزوجها أبوها رجلاً من مزينةَ

---

(١) سلامة بنت معقل الخزاعية ترجم لها ابن حجر في الاصابة (٤/٣٣٠) . ص

(٢) سمية بنت خياط كانت سابعة سبعة في الاسلام وهي أول شهيدة في الاسلام وذكر الحديث الوارد ابن حجر في الاصابة (٤/٣٣٥) . ص

فكرهتْهُ وجاءت رسول الله ﷺ فردَّ نِكاحَها أبو لبابة فجاءت بالسائب بن أبي لبابة (أبو قعيم)[1] .

صفية بنت عبد المطلب رضي الله عنها

٣٧٥٩٩ ـ عن إسحاق العزري عن أم عروة بنت جعفر بن الزبير بن العوام عن أبيها جعفرٍ عن الزبير بن العوام عن أمه صفية بنت عبد المطلب قالت : لما خرجَ رسولُ الله ﷺ إلى أُحدٍ خلفني أنا ونساءه في أُطُمٍ[2] يقال له فارعٌ عند المسجد ، فأدخلنا فيه ومعنا حسانُ بن ثابت ، فترقي إلينا يهوديٌّ من اليهودِ حتى أطلَّ علينا في الأُطم فقلتُ لحسان بن ثابت قم إليه فاقتله ، فقال : ما ذاك فيَّ ، لو كان ذلك فيَّ لكنتُ مع رسول الله ﷺ ، فقلت : فاربطِ السيف على ذراعي ، فربطَهُ فقمت إليه حتى قطعتُ رأسَهُ ، فقلتُ : خُذ بأذنه فارم به عليهم فسقطوا وهم يقولون : لقد ظَنَنا أن محمداً لم يكن ليترك أهله خلوفاً لا رجلَ معهم (كر)[3] .

---

(١) خنساء بنت خدام بن خالد الانصارية الاصابة (٤/٢٨٦) .

(٢) أطُم : الأُطُم ـ بالضم ـ بناء مرتفع ، وجمعه آطام . النهاية ١/٥٤ ب

(٣) صفية بنت عبد المطلب بن هاشم القرشية الهاشمية عمة رسول الله ﷺ توفيت في خلافة عمر . الاصابة (٤/٣٤٩) . ص

٣٧٦٠٠ ـ ابن إسحاق حدثني يحيى بن عباد بن الزبير عن أبيه عن صفية بنتِ عبد المطلب أنها قالت : كنا مع حسان بن ثابت في حِصْنٍ فارع والنبيُّ ﷺ بالخندقِ فاذا بيهودي يطوفُ بالحصنِ ، فخفنا أن يدُلَّ على عورتِنا فقلتُ لحسان : لو نزلتَ إلى هذا اليهودي ! فاني أخافُ أن يدُلَّ على عورتِنا ، فقالت : يا بنت عبد المطلب ! لقد علمتِ ما أنا بصاحبِ هذا ، قالت : فتحزمتُ ثم نزلت وأخذتُ عموداً فقتلتُه ، ثم قلت لحسان : اخرج عليه فاسلبهُ ، قال: لا حاجة لي في سلبه (كر).

٣٧٦٠١ ـ عن الضحاك بن عثمان الحزامي قال : لما كان من أمرِ صفية وحسانٍ واليهودي ما كان بلغنا أنهم ذكروا للنبي ﷺ ، قالت صفيةُ : فضحكَ رسول الله ﷺ حتى رأيتُ أقصى نواجِذه ، وما رأيتُه ضحِك من شيءٍ قطُّ ضحِكَه منه (كر).

٣٧٦٠٢ ـ ﴿ مسند الزبير ﴾ عن محمد الحسن المخزومي حدثني أم عروة عن جدها الزبير قال : لما خلف رسول الله ﷺ نساءه يوم أُحدٍ بالمدينة خلفهُن في فارع فيهن صفيةُ بنتُ عبد المطلب وخلفَ فيهنَّ حسان بن ثابت ، وأقبل رجلٌ من المشركين فيدخلُ عليهن فقالت صفيةُ لحسانٍ : عندك الرجلُ ! فجبنَ حسان عنه وأبى عليها ،

فتناولت صفيةُ السيف فضربت به المشرك حتى قتلتهُ ، فأُخبرَ بذلك رسول الله ﷺ فضرب لصفية بسهمٍ كما يضربُ للرجالِ (كر).

عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل رضي الله عنهما

٣٧٦٠٣ ـ عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب قال : كانت عاتكةُ بنت زيد بن عمرو بن نفيل تحتَ عبد الله بن أبي بكر فجعل لها طائفة من مالِه على أن لا تتزوج بعدَه وماتَ ، فأرسل عمرُ إلى عاتكة أنكِ قد حرمتِ ما أحل الله لك فردّي إلى أهله المال الذي أخذتيه وتزوجي ، ففعلت فخطبها عمرُ فنكحها (ابن سعد).

٣٧٦٠٤ ـ عن علي بن يزيد أن عاتكة بنت زيد كانت تحت عبد الله بن أبي بكر فمات عنها واشترط عليها ألا تزوج بعده ، فتبتّلت وجعلت لا تزوجُ ، وجعل الرجالُ يخطبونها وجعلت تأبى ، فقال عمرُ لوليّها : اذكرني لها ، فذكرهُ لها فأبت على عمر أيضاً ، فقال عمرُ : زوجنيها : فزوجهُ إياها ، فأتاها عمرُ فدخل عليها فعاركها حتى غلبها على نفسها فنكحها ، فلما فرغ قال : أُف أُف أُف أفف بها ثم خرج من عندها وتركها لا يأتيها ، فأرسلت إليه مولاةً لها أن تعالَ فإني سأتهيأ لك (ابن سعد ، وهو منقطع).

قيلة رضي الله عنها

٣٧٦٠٥ ـ عن قيلة أنها خرجت تبتغي الصحابة إلى رسول الله ﷺ في أول الإسلام، قالت: فمضيتُ إلى أختٍ لي ناكحٍ في بني شيبان إذ جاء زوجُها من السامر فقال: وجدتُ قيلةَ صاحباً صاحبَ صدقٍ، فقالت أختي: من هو فقال: هو حريثُ بن حسان الشيباني غادياً وافدَ بكر بن وائل إلى رسول الله ﷺ ذا صباحٍ، قالت: فخرجتُ معه صاحبُ صدقٍ حتى قدمنا على رسول الله ﷺ وهو يُصلي بالناس صلاة الغداة قد أقيمت حين شَقَّ الفجرُ والنجومُ شابكةٌ في السماء والرجالُ لا تكادُ تعارفُ مع ظلمة الليل، فقلت له بحضرة رسول الله ﷺ: والله ما علمتُ أن كنت لدليلاً في الظلماء جواداً بذي الرحلِ، عفيفاً عن الرفيقة، حتى قدمنا على رسول الله ﷺ، فقال: إني لا جرَمَ أني أُشهدُ رسول الله ﷺ أني لا أزالُ لكِ أخاً ما حييتُ إذا أنيتِ عليّ هذا عندَه، فقلتُ: أما إذ بدأتَها فلن أضيّعَها (أبو نعيم)[1].

---

(١) قيلة رضي الله بنت مخرمة التميمة من بني العنبر وسرد الحديث بطوله راجع الاصابة (٤/٣٩١). ص

فاطمة بنت أسد أم علي بن أبي طالب رضي الله عنهما

٣٧٦٠٦ - ﴿ قال الشيرازي في الألقاب ﴾ أنا أبو العباس أحمد ابن سعيد بن معدان بمرو قال ذكر أحمد بن محمد بن عمرو أنا أبي وعمي قال وأنا جدي عمرو بن مصعب حدثني سعيد بن مسلم بن قتيبة سمعتُ علي بن موسى وليَّ العهد قال سمعتُ أبا العباس أمير المؤمنين ! قال سمعتُ أبي محمد بن علي قال سمعتُ أبا هاشم بن محمد ابن الحنفية يحدثُ عن الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب ومحمد بن علي عن أبيه عن ابن عباس قال : لما ماتت أمُّ عليِّ بن أبي طالب فاطمة بنتُ أسد ابن هاشم وكانت ممن كفلَ النبيَّ ﷺ وربَّتْهُ بعد موت عبد المطلب ، كفنَّها النبي ﷺ في قميصه ، وصلَّى عليها واستغفر لها وجزاها الخير بما ولِيَتْهُ منه ، واضطجع معها في قبرها حين وُضِعتْ فقيل له : صنعتَ يا رسول الله بها صنعاً لم تصْنعْ بأحدٍ ! قال : إنما كفنتُها في قميصي ليُدْخلها الله الرحمة ويغفرَ لها ، واضطجعتُ في قبرِها ليُخَفِّف اللهُ عنها بذلك[1] .

٣٧٦٠٧ - عن علي قال : لما ماتت فاطمةُ بنت أسدِ بن هاشم كفَّنها النبي ﷺ في قميصه ، وصلى عليها فكبر عليها سبعين تكبيرةً

---

(١) ترجم لها ابن حجر ترجمة ممتعة (٤/٣٨٠) . ص

ونزل في قبرها فجعل يُومي في نواحي القبرِ كأنه يوسعهُ ويسوي عليها ، وخرج من قبرها وعيناهُ تذرفان ، وحثا في قبرها ، فلما ذهب قال له عمرُ بن الخطاب : يا رسول الله ! رأيتُك فعلت في هذه المرأة شيئاً لم تفعلهُ على أحدٍ ! فقال : يا عمرُ ! هذه المرأةُ كانت أمي بعد أمي التي ولدتني ، إن أبا طالب كان يصنعُ الصنيعَ وتكون له المأدبةُ وكان يجمعُنا على طعامه فكانت هذه المرأةُ تفضلُ منه كلُه نصيباً فأعودُ فيه ، وإن جبريلَ أخبرني عن ربيّ أنها من أهل الجنة ، وأخبرني جبريلُ أن الله تعالى أمر سبعين ألفاً من الملائكةِ يُصلون عليها (المستدرك للحاكم:٣/١٠٨).

٣٧٦٠٨ ـ عن ابن عباس قال : لما ماتت فاطمةُ أم عليٍّ خلعَ رسولُ الله ﷺ قميصَه وألبسَها إياهُ واضطجعَ في قبرها ، فلما سوى عليها الترابَ قال بعضُهم : يا رسول الله ! رأيناك صنعتَ شيئاً لم تصنعهُ بأحدٍ ؟ قال : إني ألبستُها قميصي لتلبسَ من ثياب الجنة ، واضطجعتُ معها في قبرِها لأُخَفِّفَ عنها من ضغطة القبر ، إنها كانت أحسنَ خلق الله صنيعاً إلي بعدَ أبي طالب (أبو نعيم في المعرفة والديلمي ، وسنده حسن).

صفية بنت حيي أم المؤمنين رضي الله عنها

٣٧٦٠٩ ـ عن صفية قالت: ما رأيتُ قطُّ أحسن خلقاً من رسول الله ﷺ لقد أردفني على عجز ناقته ليلاً، فجعلت أنسُ فيُمسكني رسولُ الله ﷺ بيده فيقولُ: يا هذه مهلاً! يا بنت حُيَيّ! وجعل يقولُ: يا صفيةُ! إني أعتذرُ إليكِ مما صنعتُ بقومك! إنهم قالوا لي كذا، إنهم قالوا لي كذا (ع، كر).

أم إسحاق رضي الله عنها

٣٧٦١٠ ـ عن بشار بن عبد الملك قال حدثتني جدتي أم حكيم قالت سمعتُ أمَّ إسحاق تقولُ: هاجرتُ مع أخي إلى رسول الله ﷺ بالمدينة، فلما كنتُ ببعض الطريق قال لي أخي: اقعدي يا أم إسحاق! فاني نسيتُ نفقتي بمكة. فقلت: إني أخشى الفاسقَ زوجي، قال: كلا! إن شاءَ اللهُ، قالت: فلبثتُ أياماً فمرَّ بي رجلٌ قد عرفتُهُ ولا أُسميه فقال: ما يُقْعِدُكِ ههنا يا أمَّ إسحاق؟ فقلتُ: أنتظرُ إسحاق، ذهب يأخذُ نفقتَه، قال: لا إسحاق لك، قد لحقَهُ الفاسقُ زوجك فقتله؛ فقدمتُ فدخلتُ على رسول الله ﷺ وهو يتوضأُ، قلتُ: يا رسول الله! قُتِلَ إسحاقُ ـ وأنا أبكي وهو ينظُرُ إليَّ، فاذا نظرتُ إليه نكسَ في الوضوء، فأخذ

كفاً من ماءٍ فنضحَه في وجهي قالت أم حكيم : ولقد كانت تُصيبها المصيبةُ العظيمةُ فترى الدموع في عينيها ولا تسيلُ على خدها (خ في تاريخه وسمويه ، حل ، قال في الاصابة : بشار ضعفه ابن معين)[1] .

فضائل اهل البيت ومن لبسوا بالصحابة

وفضائل الأمة والقبائل والأمكنة والأزمنة والحيوانات

فضائل أهل البيت مجملاً ومفصلاً

فصل في فضلهم مجملاً

٣٧٦١١ ـ ﴿ مسند الصديق ﴾ عن ابن عمر قال قال أبو بكر : ارْقُبُوا محمداً ﷺ في أهل بيته (خ)[2] .

٣٧٦١٢ ـ عن علي قال : زارنا رسول الله ﷺ وبات عندنا والحسنُ والحسينُ نائمان فاستسقي الحسنُ فقام رسولُ الله ﷺ إلى

---

(١) أم إسحاق الغنوية وذكر الحديث الاصابة (٤/٤٣٠) . ص

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب فضائل الصحابة باب مناقب قرابة رسول الله ﷺ (٤/٢٦) . ص

قِرْبةٍ لنا فجعل يمصرُها [1] في القدحِ . وفي لفظٍ : فقام لشاةٍ لنا فحلبها فدرَّت ثم جاء يسقيه فناول الحسن فتناول الحسينُ ليشرب فمنعه . وفي لفظ : فأهوى بيده إلى الحسين وبدأ بالحسنِ فقالت فاطمةُ : يا رسول الله ! كأنه أحبَّهما إليك ، قال : لا ، ولكنهُ استسقى أول مرة ، ثم قال رسول الله ﷺ : أنا وإياك وهذين وهذا الراقد - يعني علياً - يوم القيامة في مكانٍ واحدٍ (ط ، حم ، ع وابن أبي عاصم في السنة ، طب في المتفق والمفترق وابن النجار ، خط) .

٣٧٦١٣ - عن علي أن النبي ﷺ أخذ بيد حسنٍ وحسينٍ فقال من أحبني وأحبَّ هذين وأباهما وأمَّهما كان معي في درجتي يوم القيامة (ت ، عم ، ونظام الملك في أماليه وابن النجار ، ص) .

٣٧٦١٤ - عن علي قال : أخبرني رسول الله ﷺ أن أول من يدخلُ الجنة أنا وفاطمة والحسنُ والحسينُ ، فقلتُ : يا رسول الله أفتُحبونا ؟ قال : مِنْ ورائكم (ك) .

٣٧٦١٥ - عن علي قال : من أَحَبَّنا أهلَ البيتِ فَلْيعِدَّ للفقرِ جِلْباباً - أو قال : تِجفافاً (أبو عبيد) .

٣٧٦١٦ - عن علي عن النبي ﷺ قال : في الجنةِ درجةٌ تُدْعى

---

(٣) يمصرُها : العَصْر : الحلب بثلاث أصابع . النهاية ٤/٣٣٦ . ب

الوسيلة ، فاذا سألتُموا الله فسلوا لي الوسيلةَ ، قالوا : يا رسولَ الله ! مَنْ يسكُن معك فيها ؟ قال عليٌّ وفاطمةُ والحسنُ والحسينُ (ابن مردويه).

٣٧٦١٧ ـ عن حذيفة قال : سألتني أمي متى عهدُك بالنبيِّ ﷺ ؟ فقلت : مُذْ كذا وكذا ، فدعيني أصلّي معه المغربَ ثم لا أدعُهُ حتى يستغفرَ لي ولكِ ، فصليتُ معه المغرب فصلى حتى صلى العشاءَ الآخرة ثم صلى حتى لم يبقَ في المسجدِ أحدٌ فعرضَ له عارضٌ فاجاه ثم انفتلَ فعرف صوتي فقال : حذيفةُ ؟ فقلتُ : نعم ، قال: ما جاء بك ؟ غفرَ الله لك ولأمكَ يا حذيفةُ ! هذا ملكٌ لم يكُن نزل قبل الليلةِ إلى الأرضِ ، استأذن ربه أن يُسلّم عليَّ فأذِنَ له وبشرني أن فاطمة سيدةُ نساءِ أهل الجنة والحسن والحسين سيدا شبابِ أهل الجنة (ابن جرير).

٣٧٦١٨ ـ عن زيد بن أرقم أن النبيَّ ﷺ قال لفاطمة وعلي وحسنٍ وحسينٍ : أنا حربٌ لمن حاربكم وسِلْمٌ لمن سالمَكم (ش ، ت ، هـ ، حب ، طب ، ك ، ض).

٣٧٦١٩ ـ عن زيد بن أرقم قال:قال رسولُ الله ﷺ : أنشدكم الله في أهل بيتي ـ مرتين (ابن جرير).

٣٧٦٢٠ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن يزيد بن حيان عن زيد بن أرقم قال: قام فينا رسولُ الله ﷺ خطيباً بماءٍ يُدعى خمّاً بين مكة والمدينة فحمدَ الله وأثنى عليه ووعظَ وذكّرَ ثم قال: أما بعدُ أيها الناس! إني أنتظرُ أن يأتيني رسولُ ربي فأجيبَ، وأنا تاركٌ فيكم الثقلين: أحدَهما كتاب الله، فيه الهدى والصدقُ، فاستمسكوا بكتابِ الله وخُذوا به ـ فرغّب في كتابِ الله وحث عليه؛ ثم قال: وأهل بيتي أُذكرُكم الله في أهل بيتي ـ ثلاث مرات. فقيل لزيدٍ: ومَنْ أهلُ بيته؛ أليس نساؤُه من أهل بيته؟ فقال زيدٌ: إن نساءه من أهل بيته ولكن أهل بيته من حُرمَ الصدقة بعده، قيل: ومن هُم؟ قال: هُم آلُ العباس وآلُ علي وآلُ جعفرٍ وآلُ عقيلٍ، قيل: أكُلُّ هؤلاءِ يُحْرَمُ الصدقة؟ قال: نعم (ابن جرير).

٣٧٦٢١ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن يزيد بن حيان عن زيد بن أرقم قال: قام فينا رسول الله ﷺ بوادٍ بين مكة والمدينة يُدعى خمّاً خطيباً فقال: إنما أنا بشرٌ أوشك أن أُدْعى فأجيبَ، ألا! وإني تاركٌ فيكم ثقلينِ: أحدَهما كتاب الله عز وجل حبل، من اتبعهُ كان على الهدى، ومن تركَه كان على الضلالةِ، وأهلَ بيتي، أذكرُكمُ الله في أهل بيتي ـ ثلاثَ مرات (ابن جرير).

٣٧٦٢٢ ـ عن أبي سعيد أن النبي ﷺ دخل على ابنته فاطمة وابناها إلى جانبها وعليٌّ نائم ، فاستسقى الحسنُ فأتى ناقةً لهم فحلب منها ثم جاء به ، فنازعه الحسينُ أن يشربَ قبله حتى بكى فقال : يشربُ أخوك ثم تشربُ ، فقالت فاطمةُ : كأنه آثرُ عندكَ منه ، قال : ما هو بآثرَ عندي منه ، وإنهما عندي بمنزلةٍ واحدةٍ ، وإنكِ وهما وهذا المضطجعُ معي في مكانٍ واحدٍ يوم القيامة (كر) .

٣٧٦٢٣ ـ عن العباس بن عبد المطلب قال : كنا نلقى النفرَ من قريشٍ وهم يتحدثون فيقطعون حديثهم ، فذكرنا ذلك للنبي ﷺ فقال : واللهِ لا يدخلُ قلبُ رجلٍ الإيمانُ حتى يُحِبَّكم لله ولقرابتي وفي لفظ ـ ولقرابتِكم مني (كر وابن النجار) .

٣٧٦٢٤ ـ عن العباس أنه جلسَ إلى قومٍ فقطعوا حديثهم ، فذكرَ ذلك لرسولِ الله ﷺ فقال : ما بال أقوامٍ إذا جلس إليهم أحدٌ من أهل بيتي قطعوا حديثهم ؟ والذى نفسي بيده ! لا يدخلُ قلبَ امرئٍ الإيمانُ حتى يُحِبَّهم لله ولقرابتِهم مني (الروياني ، كر) .

٣٧٦٢٥ ـ عن زينب بنت أبي سلمي أن رسول الله ﷺ كان عند أم سلمة فجعل الحسنَ من شقٍّ والحسينَ من شقٍّ وفاطمة في

حجرِه فقال : رحمةُ الله وبركاته عليكم أهلَ البيت إنه حميدٌ مجيدٌ وأنا وأم سلمة نائمتين ، فبكتْ أم سلمة ، فنظرَ إليها رسولُ الله ﷺ فقال : ما يبكيكِ ؟ فقالت : خصصتَهم وتركتني وابنتي فقال : أنتِ وابنتُك من أهل البيت (كر).

٣٧٦٢٦ - ﴿ مسند ابن عباس ﴾ عن ابن عباس قال رسولُ الله ﷺ : إن إلهي عزّ وجلّ اختارني في ثلاثةٍ من أهل بيتي على جميع أمتي : أنا سيدُ الثلاثةِ وسيدُ ولدِ آدم يوم القيامة ولا فخر ، اختارني وعليّ بن أبي طالب وحمزة بن عبد المطلب وجعفرَ بن أبي طالب ، كنا رقوداً بالأبطح ليس منا إلا مُستَجَى بثوبه ، عليٌّ عن يميني وجعفرٌ عن يساري وحمزةُ عند رجلي ، ثما نبهني من رقدتي إلا حفيفُ أجنحةِ الملائكة وبردُ ذراعِ عليٍّ تحت خدي ، فانتبهتُ من رقدتي وجبريل في ثلاثةِ أملاكٍ ، فقال له بعضُ الأملاكِ الثلاثةِ : يا جبريلُ ! إلى أي هؤلاء الأربعة أرسلتَ فضربني برجله وقال : إلى هذا هو سيدُ ولدِ آدم ، فقال : منْ هذا يا جبريل ؟ قال : محمدُ بن عبد الله سيدُ النبيين وهذا عليُّ بن أبو طالب وهذا حمزةُ بن عبد المطلب سيدُ الشهداء وهذا جعفرٌ ، له جناحان يطير بهما في الجنة حيثُ يشاء (يعقوب بن سفيان ، خط ، كر ، وفيه عبايعة الربعي من غلاة الشيعة).

٣٧٦٢٧ ـ عن محمد بن إسحاق عن نافع مولي ابن عمر عن ابن عمر وعن سعيد المقبري عن عمار وأبي هريرة قالوا : قدمتْ درّةُ بنتُ أبي لهب المدينة مهاجرةً ، فنزلت في دارِ رافعِ بن المعلى فقال لها نسوةٌ جلَسْن إليها من بني زريق : ابنة أبي لهبٍ الذي أنزل اللهُ فيه « تبت يدا أبي لهب » فما يُغْني هجرتُك ! فأتتْ درةُ رسولَ الله ﷺ فبكت وذكرت ما قُلْن لها ، فسكّنَها وقال : اجلسي ثم صلّى بالناس الظهرَ ، ثم جلسَ على المنبر ساعةً ثم قال : يا أيها الناسُ ! ما لي أوذَى في أهلي ؟ فوالله إن شفاعتي تنالُ قرابتي حتى أن صداءَ وحكمَ وحاءَ وسلهبَ لتنالُها يوم القيامة (الديلمي) .

٣٧٦٢٨ عن أم سلمة أن رسول الله ﷺ كان عندها فجاءت الخادمُ فقالت : عليٌّ وفاطمةُ بالسدّةِ ، فقال : تنحي لي عن أهل بيتي ، فتنحيتُ في ناحية البيت ، فدخل عليٌّ وفاطمةُ وحسنٌ وحسينٌ فوضعهما في حجرِه ، وأخذَ علياً باحدى يديه فضمّهُ إليه ، وأخذ فاطمة باليدِ الأخرى فضمّها إليه وقبّلها وأغدفَ [1] خميصةً سوداء ، ثم قال : اللهم إليكَ لا إلى النار أنا وأهلُ بيتي ! فناديتُه فقلتُ :

---

(١) وأغدف : فيه « أنه أغدف على عليٍّ وفاطمة سِتْراً » أي أرسله وأسبله . النهاية ٣/٣٤٥ . ب

وأنا يا رسول الله ! قال : وأنتِ (ش).

٣٧٦٢٩ ـ عن أم سلمة أن رسول الله ﷺ قال لفاطمة : ائتيني بزوجك وابنيكِ ، فجاءت بهم ، فألقى عليهم رسولُ الله ﷺ كساءً كان تحتي خيبرياً أصبناهُ من خيبرَ ثم رفعَ يديه فقال : اللهم ! إن هؤلاءِ آلُ محمدٍ فاجعل صلواتِك وبركاتِك على آل محمدٍ كما جعلتَها على آلِ إبراهيم إنك حميدٌ مجيد ؛ فرفعتُ الكساءَ لأدخُلَ معهم ، فجذبهُ رسولُ الله ﷺ من يدي وقال : إنكِ على خيرٍ (ع ، كر).

٣٧٦٣٠ ـ عن أم سلمة قالت : اعتنقَ رسولُ الله ﷺ علياً وفاطمة بيده ، وحسناً وحسيناً بيده ؛ وعطفَ عليهم خميصةً كانت عليهم سوداءَ وقَبَّلَ علياً وقَبَّلَ فاطمة ثم قال : اللهم إليك لا إلى النار أنا وأهلُ بيتي ! قلتُ : وأنا ! قال : وأنتِ (طب).

٣٧٦٣١ ـ ﴿ مسند علي ﴾ عن الشبلي قال : سمعتُ محمد بن علي الدامغاني قال : سمعتُ علي بن حمزة الصوفي يحدثُ عن أبيه قال : سمعتُ موسى بن جعفرٍ يقول : حدثنا أبي سمعتُ أبي يحدثُ عن أبيه عن علي بن أبي طالبٍ قال قال لي رسول الله ﷺ : يا علي ! إن الإسلام عريانٌ لباسُه التقوى ، ورياشُه الهدى ، وزينتُه الحيا ،وعمادُه الورع ، وملاكُه العملُ الصالحُ ، وأساسُ الإسلام حُبي وحبُ

أهل بيتي (كر).

٣٧٦٣٢ - ﴿ مسند أنس ﴾ أن النبي ﷺ كان يمرُّ ببيتِ فاطمة ستةَ أشهرٍ إذا خرجَ إلى الفجرِ فيقولُ : الصلاة يا أهل البيت! « إنما يريدُ الله ليُذهب عنكم الرجسَ أهلَ البيتِ ويُطَهِّرَكم تطهيراً » (ش).

٣٧٦٣٣ - عن علي أنه دخل عليَّ النبيُّ ﷺ وقد بسطَ شملةً فجلسَ عليها هو وعليٌّ وفاطمةُ والحسن والحسين ، ثم أخذَ النبي ﷺ بجانبه فقعدَ عليهم ثم قال : اللهم ! ارض عنهم كما أنا عنهم راضٍ (طس).

فصل في فضلهم منفرداً

الحسن رضي الله عنه

٣٨٦٣٤ - ﴿ مسند الصديق ﴾ عن عقبة بن الحارث قال : خرجتُ مع أبي بكرٍ من صلاة العصر بعد وفاةِ رسول الله ﷺ بليالٍ وعلي يمشي إلى جنبه ، فمر بحسنِ بن علي يلعبُ مع غلمانٍ ، فاحتمله على رقبتِه وهو يقولُ :

بأبي شبيهٍ بالنبي ليسَ شبيهاً بعلي

وعليٌّ يضحَكُ (ابن سعد ، حم وابن المذني خ ، ن ، ك ؛ قال ابن كثير : هذا في حكم المرفوع لأنه في قوة قوله : إن رسول الله ﷺ كان يشبهُ الحسنَ).

٣٧٦٣٥ ـ ﴿ مسند علي ﴾ عن الحارث أن علياً كان يقولُ للحسنِ : خالعٌ سِرْباله[1] (ك).

٣٧٦٣٦ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن أبي إسحاق قال قال علي ونظرَ إلى وجه ابنه الحسن فقال : إن ابني هذا سيدٌ كما سماهُ النبي ﷺ ، سيخرُجُ من صلبه رجلٌ يُسمَّى اسمَ نبيكم ! يشبهُ في الخَلْقِ ولا يشبهُ في الخُلُقِ ، يملأُ الأرضَ عدلاً (د ونعيم بن حماد في الفتن).

٣٧٦٣٧ ـ عن علي قال : دخل علينا رسولُ الله ﷺ فقال : أينَ لكعُ ؟ ههنا لُكَعُ ؟ فخرجَ عليه الحسنُ وعليه سِخابٌ[2]

---

(١) سربال : السربال : القميص ، وفي حديث عثمان رضي الله عنه « لا أخلع سربالاً سَرْبَلنيه الله » وكنى به عن الخلافة ، ويجمع على سرابيل . النهاية ٢/٣٥٧ . ب

(٢) سخاب : السِّخاب : هو خيط ينظم فيه خرز ويلبسه الصبيان والجواري وقيل هو قلادة تتخذ من قرنفل ومحلب وسُكٍّ ونحوه ، وليس فيها من اللؤلؤ والجوهر شيء . النهاية ٢/٣٤٩ . ب

قرنفلٍ وهو مادٌّ يدَه ، فمدَّ رسولُ الله ﷺ يدَه فالتزمَهُ وقال : بأبي أنتُ وأمي ! من أحبني فليحبَّ هذا (كر).

٣٧٦٣٨ ـ عن عبد الرحمن بن عوف قال قال عمرو بن العاص وأبو الأعور السلمي لمعاوية : إن الحسن بن علي رجلٌ عِيٌّ [١] ،فقال معاويةُ : لا تقولا ذلك ! فان رسول الله ﷺ قد تفلَ في فيه ،ومن تفلَ رسولُ الله ﷺ في فيه فليسَ بِعِيٍّ (كر).

٣٧٦٣٩ ـ ﴿ مسند أبي هريرة ﴾ عن أبي هريرة قال : رأيتُ رسول الله ﷺ أخذ بيد الحسن بن علي وجعل رجليه على ركبتيه وهو يقولُ : ترقَّ عينْنَ بقَّهْ (وكيع في الغرر والرامهرمزي في الأمثال).

٣٧٦٤٠ ـ عن أبي هريرة قال : إن النبيَّ ﷺ قال للحسنِ : اللهم ! إني أحبهُ فأحبَّه وأحِبَّ من يُحبُّه (كر ، حم).

٣٧٦٤١ ـ عن أبي هريرة قال : خرج النبي ﷺ إلى بيت فاطمة فخرجتُ معه فقال : أثَمَّ لُكَعُ ؟ فاحتبسَ فظننتُ أنها تُلْبِسه سِخاباً أو تغسله ، فجاء الحسنُ يشتدُّ فاعتنقَه ﷺ وقال : اللهم! إني أحبهُ فأحبه وأحِبَّ من يحبه (ع ، كر).

---

(١) عِيٌّ : العِيُّ : ضد البيان . وقد عَيَّ في منطقه فهو عَيٌّ على فعْل . المختار ٣٦٧ . ب

٣٧٦٤٢ ـ عن أبي هريرة قال : جلسَ رسول الله ﷺ في المسجدِ وأنا معه فقال : ادعوا لي لُكعَ ، فجاء الحسن يشتدُّ حتى أدخلَ يديه في لحيةِ النبيِّ ﷺ وجعل النبي ﷺ يفتحُ فمهُ ويدخلُ فمَهُ في فمِه ثم قال : اللهم ! إني أُحبهُ فأحبِبهُ وأحِبَّ من يُحبهُ ـ ثلاث مرات يقولها (كر).

٣٧٦٤٣ ـ عن أبي هريرة قال : سمِعتْ أذناي هاتان وأبصرتْ عيناي هاتان رسول الله ﷺ وهو آخذٌ بكفيه جميعاً حسناً أو حسيناً وقدماهُ على قدمِ رسول الله ﷺ وهو يقولُ : حُزُقّةٌ حُزُقّةٌ [1]

---

(١) حزقةٌ حُزُقّة ترقّ عينَ بَقّه: وفيه أنه عليه السلام كان يرقص الحسن والحسين ويقول :

حُزُقّةٌ حُزُقّة ترقَ عينَ بقه

فترقى الغلام حتي وضع قدميه على صدره .

الحُزُقّة : الضعيف المتقارب الخَطْو من ضعفه فذكرها على سبيل المداعبة والتأنيس له .

وترقّ : بمعنى اصعدْ . وعينَ بَقّه : كناية عن صغر العين .

وحزقة : مرفوع على خبر مبتدأ محذوف تقديره أنت حزقة ، وحزقة الثاني كذلك ، أو أنه خبر مكرر . ومن لم يُنوّن حُزقة أراد يا حزقة فحذف حرف النداء وهو من الشذوذ كقولهم : أطرق كرَا لأن حرف النداء إنما يحذف من العلم المضموم أو المضاف . النهاية ١/٣٧٨ . ب

ترقّ عينَ بَقّه ! فترقى الغلامُ حتى يُطلعَ قدميه على صدرِ رسول الله ﷺ ثم قال له : افتحْ فاكَ ، ثم قبّله ، ثم قال : اللهم ! أَحِبّهُ فاني أُحِبُّهُ (كر).

٣٧٦٤٤ ـ عن أبي هريرة قال : رأيتُ رسولَ الله ﷺ حاملَ الحسن بن علي على عاتقه ولعابهُ يسيلُ عليه (كر).

٣٧٦٤٥ ـ عن أبي هريرة قال : رأيتُ رسول الله ﷺ يمصُّ لسانَ الحسنِ كما يمصُّ الرجلُ التمرة (ابن شاهين في الأفراد ، كر).

٣٧٦٤٦ ـ عن سعيد المقبري قال : كنا مع أبي هريرة إذ جاء الحسنُ بن علي فسلَّم فقال أبو هريرة : وعليك السلام يا سيدي ! سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : إنه لسيدٌ (ع ، كر).

٣٧٦٤٧ ـ عن عمير بن إسحاق أن أبا هريرة لقيَ الحسن بن علي فقال : ارفع ثوبك حتى أُقبّلَ حيثُ رأيتُ النبي ﷺ يُقبّلُ ، فرفع عن بطنه فوضع فمهُ على سُرّتِه (ابن النجار).

٣٧٦٤٨ ـ عن ابن عباس قال : خرج النبيُّ ﷺ وهو حاملٌ الحسنَ على عاتقِه فقال له رجلٌ : يا غلامُ ! نِعْمَ المركبُ ركبت! فقال رسول الله ﷺ : ونعمَ الراكبُ هوَ (كر).

٣٧٦٤٩ ـ عن زهير بن الأقمر قال : بينما الحسنُ بن علي يخطُب

إذ قام رجلٌ من الأزدِ آدمُ طوالٌ فقال : لقد رأيتُ النبي ﷺ واضعَهُ في حبوتهِ يقولُ : من أحبني فليحبهُ ! فليبلغِ الشاهدُ الغائبَ (ش ، حم ، وابن منده ، كر ، ك).

٣٧٦٥٠ ـ عن زهير بن الأقمر قال:بينما الحسنُ بن علي يخطبُ إذ قام إليه شيخٌ من أزدشنوءةَ فقال : رأيتُ النبي ﷺ واضعٌ هذا الذي على المنبرِ في حبوتِه وهو يقولُ : من أحبني فليحبهُ ! فليبلغِ الشاهدُ الغائبَ ، ولولا عزمةُ رسول الله ﷺ ما حدثتُ أحداً (ابن منده ، كر).

٣٧٦٥١ ـ عن البراء بن عازب قال : رأيتَ النبي ﷺ حملَ الحسنَ على عاتقِه وقال : اللهم ! إني أحبهُ فأحبِهُ (ش ، حم ، خ ، م[1] ، ت ، زاد كر : وأحب من يحبه).

٣٧٦٥٢ ـ عن سودة بنت مسرح الكندية قالت : كنتُ فيمن حضرَ فاطمة حين ضربها المخاضُ فجاء النبي ﷺ فقال : كيف هي ؟ كيف ابنتي فديتُها ؟ قلتُ : إنها لَتجْهدُ يا رسول الله ! قال : فاذا وضعتْ فلا تُحْدثي شيئاً حتى تُؤذنيني قالتَ : فوضعتْهُ ـ وفي لفظ:

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب أبواب المناقب رقم (٣٧٨٦) وقال حسن صحيح . ص

فلا تسبقني به بشيءٍ قالت : فوضعتُه ـ فَسَرَرْتُه [1] ولففتُه في خرقةٍ صفراءَ ، فجاء رسول الله ﷺ فقال : ما فعلت ابنتي فديتُها وماحالُها وكيف هي ؟ فقلت : يا رسول الله ! وضعتهُ ، وسررتُه وجعلتُه في خرقة صفراءَ ، قال : لقد عصيتني ! قلتُ : أعوذُ بالله من معصية الله ومعصية رسولِه ! سررتُهُ يا رسول الله ولم اجدْ من ذلك بُداً ، قال: ائتيني به ، فأتيته به فألقى عنه الخرقة الصفراء ولفهُ في خرقةٍ بيضاء وتفلَ في فيه وألبأهُ [2] بريقِه ، ثم قال : ادعي لي علياً ، فدعوته ، فقال : ما سميتُه يا علي ! قال سميته جعفراً يا رسول الله ! قال : لا ، ولكنه حسنٌ وبعده حسينٌ وأنت أبو الحسنِ والحسينِ (ابن منده وأبو نعيم ، كر ، ورجاله ثقات) .

٣٧٦٥٣ ـ عن عائشة أن النبي ﷺ كان يأخذُ حسناً فيضمهُ إليه ثم يقولُ : اللهم ! إن هذا ابني وأنا أحبهُ فأحبَّهُ وأحِبَّ من يُحبهُ (كر) .

---

(١) فسررته : وفيه « أنه عليه السلام ولد معذوراً مسروراً » ، أي مقطوع السرة ، وهي ما يبقى بعد القطع مما تقطعه القابلة ، والسَّررُ ما تقطعه ، وهو السُّرة بالضم أيضاً . النهاية ٢/٣٥٩ . ب

(٢) وألبأه : أي صَبَّ ريقه في فيه ، كما يُصَبُّ اللبأ في فم الصبي ، وهو أول ما يحلب عند الولادة . النهاية ٤/٢٢١ . ب

٣٧٦٥٤ ـ عن الحسن قال : رفعَ النبي ﷺ الحسنَ بن علي معه على المنبر فقال : إن ابني هـذا سيدٌ ! ولعـل الله أن يُصلحَ به بين فئتينِ من المسلمينَ (ش).

٣٧٦٥٥ ـ عن محمد بن سيرين قال : نظر النبيُّ ﷺ إلى الحسن ابن علي فقال : يا بنيّ ! اللهم سَلِمْهُ وسلِّمْ فيه (كر).

٣٧٦٥٦ ـ عن أبي جعفرٍ قال : بينما الحسنُ مـع رسـول الله ﷺ إذ عطش فاشتد ظمـأُه ، فطلب له النبي ﷺ ماءً فـلم يجِدْ ، فأعطاهُ لسانَه فمصَّهُ حتى رَوِيَ (كر).

٣٧٦٥٧ ـ عن سعيد بن زيد قال : احتضَن رسـولُ الله ﷺ حسناً ثم قال : اللهم ! اني قد أحببتُـه فأحِبه (طب وأبو نعيم).

٣٧٦٥٨ ـ ﴿ مسند حصين بن عوف الخثعمي ﴾ وفد المقدام بن معد يكرب وعمرو بن الأسود إلى قنسرين فقال معاويةُ للمقدام: أعلمت أن الحسنَ بن علي تُوفيَ ؟ فاسترجعَ المقدامُ : فقال له معاوية : أتراها مصيبةً ؟ قال : ولِمَ لا أراها مصيبةً وقد وضعه رسول الله ﷺ في حِجْره فقال : هـذا مني ، وحسين مِنْ علي (طب ـ عن خالد ابن معدان).

٣٧٦٥٩ ـ عن الزهري عن أنس قال : كان أشبههم برسول الله ﷺ الحسن بن علي (أبو نعيم).

الحسين رضي الله عنه

٣٧٦٦٠ ـ عن محمد بن سيرين عن أنس قال : شهدتُ عبيد الله ابن زياد وأُتيَ برأسِ الحسينِ فجعل يَنْكُتُ [1] بقضيبٍ في يده : فقلتُ : أما ! إنه كان أشبههم برسول الله ﷺ (أبو نعيم).

٣٧٦٦١ ـ عن أبي البختري قال : كان عمرُ بن الخطاب يخطبُ على المنبرِ فقام إليه الحسين بن علي فقال : انزل عن منبر أبي ، قال عمرُ : منبرُ أبيك لا منبرُ أبي ، من أمرك بهذا ؟ فقام علي فقال : ما أمرَهُ بهذا أحدٌ ، أما ! لأوجعنك يا غدرُ ! فقال : لا توجِع ابنَ أخي فقد صَدَق ، منبرُ أبيه (كر ، وقال ابن كثير : سنده ضعيف).

٣٧٦٦٢ ـ عن حسين بن علي قال : صعدتُ إلى عمر بن الخطاب المنبرَ فقلتُ له : انزل عن منبر أبي واصعَدْ منبرَ أبيك ، فقال : إن أبي لم يكن له منبرٌ ، فأقعدني معه ، فلما نزل ذهب بي إلى منزلِه

---

(١) ينكت بقضيب : أي يضرب الأرض بطرفه . النهاية ٥/١٣ . ب

فقال : أي بني من علمكَ هذا قلتُ : ما علمنيه أحدٌ ، فقال : أي بنيَّ ! لو جعلتَ تأتينا وتغشانا قال فجئت يوماً وهو خالٍ بمعاوية وابن عمر بالباب لم يؤذنْ له ، فرجعتُ ، فلقيني بعدُ فقال يابُنيَّ ! لم أركَ أتيتنا ؟ قلتُ : جئتُ وأنت خالٍ بمعاوية فرأيتُ ابن عمر رجع فرجعتُ ، فقال : أنت أحقُّ بالإذنِ من عبد الله بن عمر ! إنما أنبت في رؤسِنا ما ترى الله ثم أنتم - ووضع يدَه على رأسِه (ابن سعد وابن راهويه ، خط) .

٣٧٦٦٣ - ﴿ مسند علي ﴾ عن نجى أنه سارَ مع علي فلما حاذى نَيْنوى وهو مُنْطلِق إلى صفين نادى : اصبرْ أبا عبد الله ! اصبر أبا عبد الله بشطِّ الفرات ، قلتُ : وما ذاك : قال : دخلت على النبي ﷺ ذاتَ يومٍ وعيناهُ تفيضانِ ، قلت : يا نبيَّ الله ! أغضبَك أحدٌ ما شأنَ عينيكَ تفيضانِ ؟ قال بل ، قام من عندي جبريلُ قبلُ فحدثني أن الحسينَ يُقْتَلُ بشطِّ الفراتِ ، فقال : هل لكَ إلى أن أشمكَ من تربتِه ؟ قلتُ : نَعم ، فمد يدَه فقبضَ قبضةً من ترابٍ فأعطانيها . فلم أملك عينيَّ أن فاضتا (ش ، حم ع ، ص) .

٣٧٦٦٤ - ﴿عن شيبان بن مخزم قال قال : إني لَمعَ عليٍّ إذ أتى كربلاء فقال : يُقْتلُ في هذا الموضعِ شهداء ليس مثلُهم شهداء إلا

شهداء بدرٍ (طب).

٣٧٦٦٥ - ﴿ مسند يعلى بن مرة العامري ﴾ عن يعلى بن مرة العامري قال : جاء حسنٌ وحسين يسعيانِ إلى رسول الله ﷺ فضمهما إليه وقال : إن الولدَ مَبْخلةٌ مَجْبنةٌ [1] (ش والرامهرمزي في الأمثال).

٣٧٦٦٦ - عن المطلب بن الله بن حنطب عن أم سلمة قالت : كان النبيُّ ﷺ جالساً ذات يوم في بيتي فقال : لا يدخلنَّ عليَّ أحدٌ فانتظرتُ فدخل الحسينُ فسمعتُ نشيجَ [2] النبيِّ ﷺ يبكي ، فاطلعت فاذا الحسينُ في حِجْره أو إلى جنبه يمسحُ رأسَه وهو يبكي ، فقلتُ : واللهِ ! ما علمتُ به حتى دخل ، فقال النبي ﷺ : إن جبريلَ كان معنا في البيتِ فقال : أتحبهُ ؟ فقلتُ : أما من حُبِّ الدنيا فنعمْ ، فقال : إن أمتك ستقتلُ هذا بأرضٍ يقال لها كربلاء ، فتناول جبريلُ من ترابِها فأراه النبيَّ ﷺ ، فلما أحيطَ بالحسينِ حين قُتِلَ قال :

---

(١) متبْخِلة مجبنة : هو متفْعلة من البخل ومظِنة له أي يحمل أبويه على البخل ويدعوهما إليه فيبخلان بالمال لأجله . النهاية ١/١٠٣ . ب

(٢) نشيج : النشيج صوت معه توجع وبكاء كما يردد الصبي بكاءه في صدره . النهاية ٥/٥٣ . ب

ما اسمُ هذه الأرضِ ؟ قالوا : أرضُ كربلاءَ ، قال : صدق رسول الله ﷺ ، أرضُ كربٍ وبلاءٍ (هـ طب وأبو نعيم).

٣٧٦٦٧ ـ عن أم سلمة قالت : اضطجعَ رسولُ الله ﷺ ذات يومٍ فاستيقظَ وهو خائرُ النفسِ وفي يدِه تربةٌ حمراءُ يقلّبها ، فقلت : ما هذه التربة يا رسولَ الله ؟ قال : أخبرني جبريلُ أن هذا يقتَلُ بأرضِ العراق ـ للحسينِ ، فقلت لجبريلَ : أرني تربة الأرضِ يقتَلُ بها ، فهذه تربتُها (طب).

٣٧٦٦٨ ـ عن أم سلمة قالت : دخل الحسينُ على النبي ﷺ وأنا جالسةٌ على البابِ فتطلعتُ فرأيت في كفِّ النبي ﷺ شيئاً يقلّبهُ وهو نائمٌ على بطنه ، فقلتُ : يا رسول الله ! تطلعتُ فرأيتُك تقلبُ شيئاً في كفِّك والصبيُّ نائمٌ على بطنِك ودموعك تسيلُ ! فقال : أن جبريلَ أتاني بالتربةِ التي يُقتلُ عليها فأخبرني أن أمتي يَقْتلونه (ش).

٣٧٦٦٩ ـ عن أنس قال : استأذن ملك القطرِ أن يأتي رسول الله ﷺ فأذِنَ له ، فقال : يا أم سلمة ! احفظي علينا البابَ لايدخل أحدٌ ، فجاء الحسينُ بن علي فوثبَ حتى دخل فجعل يعقدُ على منكبِ النبي ﷺ ، فقال له الملكُ : أتحبهُ ؟ فقال النبي ﷺ : نعم ، قال : فان

في أمتك من يقتله ، وإن شئتَ أريتُك المكان الذي يقتلُ فيه ؛ فضربَ بيده فأراهُ تُراباً أحمرَ ، فأخذتهُ أمُّ سلمة فصرّتهُ في طرفِ ثوبِها . قال : كنا نسمع أن يُقتلَ بكربلاء (أبو نعيم).

فضل الحسنين رضي الله عنهما

٣٧٦٧٠ ـ عن عمر قال : رأيتُ الحسنَ والحسينَ على عاتقَي النبي ﷺ فقلتُ : نِعْمَ الفرس تحتكُما ! فقال النبي ﷺ : نِعْمَ الفارسان هُما (ع وابن شاهين في السنة).

٣٧٦٧١ ـ عن جعفر بن محمد عن أبيه قال : جعل عمرُ بن الخطاب عطاء الحسنِ والحسين مثلَ عطاءِ أبيهما (أبو عبيد في الأموال وابن سعد).

٣٧٦٧٢ ـ عن جعفر بن محمد عن أبيه قال : قدِمَ على عمر حللٌ من اليمنِ فكسا الناسَ فراحُوا في الحللِ وهو بينَ القبرِ والمنبرِ جالسٌ والناسُ يأتونه فيسلمون عليه ويدْعون له ، فخرجَ الحسنُ والحسينُ من بيتِ أمهما فاطمة يتخطيان الناسَ وليسَ عليهما من تلك الحلل شيءٌ وعمرَ قاطِبٌ صارٌّ [1] بين عينيه ، ثم قال واللهِ ما هناً

---

(١) صارٌّ : أي جامع بينهما كما يفعل الحزين وأصل الصرّ : الجمع والشد. النهاية ٣/٢٢ . ب

لي ما كسوتُكم ! قالوا : يا أميرَ المؤمنين ! كسوتَ رعيتك فاحسنت قال : مِنْ أجل الغلامين يتخطيان الناسَ وليسَ عليهما منها شيء ، كَبُرتْ عنهما وصغُرا عنها ، ثم كتب إلى اليمنِ أن ابعثْ بحلتينِ لحسنٍ وحسينٍ وعَجِّلْ ، فبعثَ إليه بحلتين فكساهُما (ابن سعد).

٣٧٦٧٣ ـ عن علي قال : من سَرَّه أن ينظرَ إلى أشبهِ الناسِ برسول الله ﷺ ما بينَ عنقِه إلى وجهِه فلينظُر إلى الحسنِ بن علي، ومن سَرَّه أن ينظر إلى أشبه الناسِ برسول الله ﷺ ما بين عنقِه إلى كعبه خلقاً ولوناً فلينظر إلى الحسينِ بن علي (طب وأبو نعيم).

٣٧٦٧٤ ـ عن علي قال : من أراد أن ينظرَ إلى وجه رسولِ الله ﷺ من رأسِه إلى عنقِه فلينظُرْ إلى الحسنِ ، ومن أرادَ أن ينظرَ إلى ما لدن عنقه إلى رجلِه فلينظر إلى الحسين ، اقتساهُ (طب).

٣٧٦٧٥ ـ عن علي قال : أما حسنٌ وحسينٌ ومحسنٌ فانما سماهم رسولُ الله ﷺ وعَقَّ [1] عنهم وحلقَ رؤسَهم وتصدقَ بوزنِها وأمر بهم فَسُرُّوا وخُتِنوا (طب ، كر).

---

(١) وعقَّ : العقيقة : الذبيحة التي تذبح عن المولود . وأصل العق : الشَّق والقطع . وقيل للذبيحة عقيقة ، لأنها يُشَقُّ حلقها . النهاية ٣/٢٥٦ .ب

٣٧٦٧٦ ـ عن علي قال : لما وُلِدَ الحسنُ سميتُه حرباً ، فجاء رسولُ الله ﷺ فقال : أروني ابني ، ما سميتُموه ؟ فقلتُ : سميته حرباً ، فقال : بل هو حسنٌ ، فلما ولدَ حسينٌ سميته حرباً ، فجاء رسول الله ﷺ فقال : أروني ابني ، ما سميتموه ؟ فقلت : سميته حرباً، فقال : بل هو حسينٌ ، فلما ولدَ محسنٌ سميته حرباً ، فجاء النبي ﷺ فقال : أروني ابني ، ما سميتُموه ؟ فقلتُ : سميته حربا ، قال : بل هو محسنٌ ، ثم قال : إني سميتُهم بأسماء ولدِ هارون : شبرٌ وشُبَيْرٌ ومُشَبِّرٌ (ط ، حم ، ش وابن جرير ، حب وطب والدولابي في الذرية الطاهرة ، ق ، ض).

٣٧٦٧٧ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن محمد ابن الحنفية عن علي : أنه سمى ابنه الأكبر حمزة وسمى حسيناً بعمه جعفراً ، فدعا رسول الله ﷺ علياً ، فلما أتى قال : إني قد غيرتُ اسمَ ابنيَّ هذين ، قلت : اللهُ ورسوله أعلمُ ! فسماهما حسناً وحسيناً (حم ، ع ، وابن جرير والدولابي في الذرية الطاهرة ، ق ، ض).

٣٧٦٧٨ ـ عن علي قال : الحسنُ أشبهُ برسولِ الله ﷺ ما بين الصدرِ إلى الرأسِ ، والحسينُ أشبهُ برسولِ الله ﷺ ما كان أسفلَ من ذلك (ط ، حم ، ت : وقال حسن غريب ، حب والدولابي في

الذرية الطاهرة ، ق في الدلائل ، ض) .

٣٧٦٧٩ ـ عن علي أن النبي ﷺ كان قاعداً في موضعِ الجنائز الحسنُ والحسينُ فاعتركا فقال رسول الله ﷺ وعليٌّ جالسٌ : ويها حسينُ ! خُذْ حسناً ، فقلت : ثوب على حسنٍ وهو أكبرهما يا رسول الله ! فقال رسول الله ﷺ : هذا جبريلُ قائمٌ وهو يقول : ويها حسينُ ! خُذْ حسناً (ابن شاهين ، وسنده لا بأس به إلا أن فيه انقطاعا) .

٣٧٦٨٠ ـ عن علي قال قال رسول الله ﷺ لفاطمةَ : أما ترضينَ أن ابنيكِ سيدا شبابِ أهل الجنة إلا أن ابني الخالة يحيى وعيسى (ابن شاهين) .

٣٧٦٨١ ـ عن سلمة بن كهيل قال قال علي بن أبي طالب : ألا أخبركم عني وعن أهل بيتي ؟ أما حسينٌ فهو مني وأنا منه ، وأما الحسنُ فلن يغني عنكم خالة عُصفورٍ ، وأما عبدُ الله بن جعفر فصاحبُ ظلٍّ وفيءٍ (الشيرازي في الألقاب) .

٣٧٦٨٢ ـ ﴿ مسند أنس ﴾ عن ثابت البناني عن أنس قال قال رسولُ الله ﷺ : الحسن والحسينُ سيدا شبابِ أهلِ الجنة (أبو نعيم) .

٣٧٦٨٣ ـ ﴿ مسند البراء بن عازب ﴾ عن البراء بن عازب قال قال النبيُّ ﷺ للحسن أو الحسين : هذا مني وأنا منه وهو يحرمُ عليه ما يحرمُ عليَّ (كر).

٣٧٦٨٤ ـ أيضاً كنا مع رسول الله ﷺ فدُعينا إلى طعامٍ فاذا الحسين يلعب في الطريق مع صبيانٍ ، فأسرعَ النبي ﷺ أمام القومِ ثم بسطَ يديه ، فجعلَ حسينٌ يفرُّ هنا وهَهنا ، فيضاحِكه رسول الله ﷺ حتى أخذه ، فجعلَ إحدى يديه في ذقنه والأخرى بين رأسه وأذنيه ثم اعتنقَه فقبّله ، ثم قال : حسينٌ مني وأنا منه ، أحبَّ الله منْ أحبَّه ، الحسن والحسين سبطانِ من الأسباط (طب عن يعلى ابن مرة).

٣٧٦٨٥ ـ ﴿ أيضاً ﴾ كنا حول النبي ﷺ فجاءت أمُّ أيمن فقالت : يا رسول الله ! لقد ضلَّ الحسن والحسين وذلك رأدُ النهارِ ـ يقول : ارتفاعُ النهار ـ فقال رسول الله ﷺ : قُوموا فاطلبوا ابني وأخذَ كلُّ رجلٍ تجاه وجهه وأخذتُ نحو النبي ﷺ ، فلم يزل حتى أتى سفح جبلٍ وإذا الحسنُ والحسينُ يلتزقُ كلُّ واحدٍ منهما صاحبَهُ وإذا شِجاعٌ [1] قائمٌ على ذنبه يخرجُ من فيهِ شبهُ النارِ ،

(١) شجاع : الشُّجاع ـ بالضم والكسر ـ : الحية الذكر . وقيل الحية مطلقاً . النهاية ٢/٤٤٧ ب

فأسرعَ إليه رسولُ ﷺ فالتفتَ مخاطباً لرسول الله ﷺ ، ثم انسان فدخل بعضَ الأحجرةِ ، ثم أتاهما فأفرقَ بينهما ومسحَ وجوهَهما، وقال: بأبي وأمي أنتُما ما أكرمَكُما على الله ! ثم حمل أحدَهما على عاتقه الأيمن والآخر على عاتقِه الأيسرِ فقلت : طوبى لكما ! نِعْمَ المطيةُ مطيتُكما ! فقال رسول الله ﷺ : ونعم الراكبانِ هما ! وأبوهما خيرٌ منهما (طب عن سلمان).

٣٧٦٨٦ - ﴿ مسند بريدة ﴾ عن بريدة قال : كان رسول ﷺ يخطُبنا فأقبلَ حسنٌ وحسينٌ عليهما قميصانِ أحمرانِ يمشيانِ ويعثُرانِ ويقومان ، فنزل رسول الله ﷺ فأخذَهما فوضعَهما بين يديه ، ثم قال: صدق اللهُ ورسوله « انما اموالُكم واولادُكم فتنةٌ » رأيتُ هذين فلم أصْبِرْ ، ثم أخذَ في خطبته (ش ، حم ، د ، ت : حسن غريب ، ن ، ه ، ع وابن خزيمة ، حب ، ك ، ق ، ض).

٣٧٦٨٧ - ﴿ مسند جابر ﴾ عن جابر قال : دخلتُ على النبيِّ ﷺ والحسن والحسين على ظهره وهو يقول : نِعمَ الجملُ جملكما! ونعمَ العَدْلانِ أنتُما (الرامهرمزي في الأمثال ، كر ، وفيه مسروح أبو شهاب الحدثي عن سفيان الثوري ، قال في المغني : ضعيف) .

٣٧٦٨٨ ـ عن جابر قال سمعتُ رسول الله ﷺ يقول لعلي بن أبي طالب : سلامٌ عليكَ أبا الريحانتين ! أوصيكَ بريحانتيَّ من الدنيا فمنْ قايلٍ يَنْهَدْ ركناك واللهُ خليفتي عليك ، فلما قُبِضَ رسولُ الله ﷺ قال : هذا أحدُ ركنيَّ الذي قال لي رسول الله ﷺ ، فلما ماتت فاطمةُ رضي الله عنها قال علي : هذا ركني الثاني الذي قال لي رسول الله ﷺ (أبو نعيم في المعرفة والديلمي ، كر وابن النجار ، وفيه حماد بن عيسى غريق الجحفة ضعيف).

٣٧٦٨٩ ـ عن جابر قال : دخلتُ على النبيِّ ﷺ وهو يمشي على أربعٍ وعلى ظهرهِ الحسنَ والحسينُ وهو يقول : نعم الجملُ جملُكما ! ونعم العدْلان أنتُما (عد، كر).

٣٧٦٩٠ ـ عن جابر قال : دخلتُ على النبي ﷺ وهو حاملٌ الحسنَ والحسينَ على ظهرهِ وهو يمشي بهما فقلت : نعم الجملُ جملكما! فقال رسولُ الله ﷺ : ونعمَ الراكبان هُما (كر).

٣٧٦٩١ ـ عن جابر قال قال رسول الله ﷺ للحسنِ : إن ابني هذا سيدٌ وليصلِحن الله به ـ وفي لفظ : على يديهِ ـ بين فئتينِ من المسلمين عظيمتينِ (كر).

٣٧٦٩٢ ـ عن علي قال : لما وُلدَ الحسنُ سميته حرباً ، فجاء

رسولَ الله ﷺ فقال : أروني ابني ، ما سميتُموه ؟ قلت : سميتُه حرباً ، قال : بل وهو حسنٌ ، فلما وُلِدَ الحسينُ سميته حرباً ، فجاء رسول الله ﷺ فقال : ايتوني بابني ، ما سميتُموه ؟ فقلتُ : سميتُه حرباً ، فقال : بل هو حسين ، فلما ولد الثالث سميته حرباً ، فقال : بل هو محسنٌ ، ثم قال : إني سميتُهم بأسماء ولدِ هارون : شبراً وشبيراً ومشبراً (طب).

٣٧٦٩٣ - ﴿ مسند جهم غير منسوب ﴾ عن ذي الكلاع عن جهم سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : إن حسناً وحسيناً سيدا شبابِ أهلِ الجنة (ابن منده وأبو نعيم ، كر).

٣٧٦٩٤ - عن حذيفة بن اليمان قال: رأينا في وجهِ رسول الله ﷺ السرورَ يوماً من الأيامِ فقلنا يا رسول الله ! لقد رأينا في وجهك تباشير السرورِ ، قال : وكيفَ لا أُسَرُّ وقد أتاني جبريلُ فبشرني أن حسناً وحسيناً سيدا شبابِ أهلِ الجنة وأبوهما أفضلُ منهما (طب ، كر).

٣٧٦٩٥ - ﴿ أيضاً ﴾ بتُ عند رسول الله ﷺ فرأيتُ عنده شخصاً فقال لي : يا حذيفةُ ! هل رأيتَ ؟ قلتُ : نعم يا رسولَ الله ! قال : هذا ملكٌ لم يهبِطْ إليَّ منذُ بعثتُ ، أتاني الليلة فبشرني

أن الحسنَ والحسينَ سيدا شبابِ أهل الجنة (طب).

٣٧٦٩٦ ـ ﴿ أيضاً ﴾ أتيتُ النبي ﷺ فصليتُ معه المغربَ ثم قام يُصلّي حتى صلّى العشاء ثم خرج فقال: ملكٌ عرضَ لي استأذنَ ربه أن يُسَلِّمَ عليَّ وبشرني أن الحسنَ والحسينَ سيدا شباب أهلِ الجنة (ش).

٣٧٦٩٧ ـ ﴿ مسند حصين بن عوف الخثعمي ﴾ وقف رسولُ الله ﷺ على بيتِ فاطمة فسلَّم فخرج إليه الحسن أو الحسين، فقال له رسول الله ﷺ: ارقَ بأبيكَ عينَ بقَّهْ ـ وأخذ بأصبعيه، فرقى على عاتقِه، ثم خرجَ الآخرُ الحسنُ أو الحسينُ مرتفعةٌ إحدى عينيه فقال له رسول الله ﷺ: مرحباً بكَ! ارقَ بأبيكَ أنتَ عينُ البَقَّةِ ـ وأخذ بأصبعيه، فاستوى على عاتقه الآخرُ، وأخذَ رسولُ الله ﷺ بأفقيتها حتى وضع أفواههما على فيه ثم قال: اللهم! إني أُحِبُّها فأحِبَّها وأَحِبَّ من يُحِبُّها (طب ـ عن أبي هريرة).

٣٧٦٩٨ ـ ﴿ مسند خباب أبي السائب ﴾ سمعت أذناي هاتان وأبصرت عيناي هاتان رسولَ الله ﷺ وهو آخذٌ بكفيه جميعاً حسناً أو حسيناً وقدماه على قدمي رسول الله ﷺ وهو يقول: حُزُقَّةٌ حُزُقَّهْ ارق عينَ بقَّه! فيرقى الغلامُ حتى قدميه على صدرِ رسول

الله ﷺ ، ثم قال له : افتحْ فاكَ ، ثم قبَّله ثم قال : اللهم ! أَحِبَّهُ فإني أحِبُّه (طب ـ عن أبي هريرة) .

٣٧٦٩٩ ـ عن أبي بكرة قال : كان الحسنُ والحسينُ يثبانِ على ظهرِ رسول الله ﷺ فيُمْسِكُهما بيده حتى يرفعَ صُلْبَه ويقومان على الأرض ، فلما فرغ أجلَسهما في حِجْرِه ثم قال : إن ابنيَّ هذين ريحانتي من الدنيا (عد ، كر) .

٣٧٧٠٠ ـ عن أبي بكرة قال : كان رسول الله ﷺ يُصلي بالناس فاذا سجدَ وثبَ الحسنُ على ظهرِه أو على عنُقِه فرفع رأسَه فيضعه وضعاً رفيقاً لئلا يُصْرَع ، ففعل ذلك غيرَ مرةٍ ، فلما قَضى صلاتَه ضمهُ إليه وجعل يقبّله ، فقالوا : يا رسول الله ! إنك لتفعلُ بهذا شيئاً ما رأيناك تفعله بأحدٍ ! فقال : إن ابني هذا ريحانتي من الدنيا ، وإن ابني هذا سيد ، وسيُصْلحُ الله به بين فئتين من المسلمين (حم والروياني ، كر) .

٣٧٧٠١ ـ عن سلمان قال قال رسول الله ﷺ : سمى هارونُ ابنيه شبراً وشبيراً ، وإني سميتُ ابنيَّ الحسن والحسينَ باسمي ابني هارون شبراً وشبيراً (أبو نعيم) .

٣٧٧٠٢ ـ ﴿ مسند شداد بن الهاد ﴾ دُعِي رسول الله ﷺ

لصلاةٍ فخرجَ وهو حاملٌ حسناً أو حسيناً فوضعَهُ إلى جنبه فسجدَ بين ظهراني صلاتِه سجدةً أطال فيها ، فرفعتُ رأسي من بين الناسِ فاذا الغلامَ على ظهرِ رسول الله ﷺ فأعدتُ رأسي فسجدتُ . فلما سلَّم رسول الله ﷺ قال له القوم : يا رسولَ الله ! لقد سجدت في صلاتِك هذه سجدةً ما كنتَ تسجدُها فكان يُوحَى إليك ؟ قال : لا ، ولكن ابني ارتحلني فكرِهْتُ أن أُعْجِلهُ حتى يقضي حاجته (ش) .

٣٧٧٠٣ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن عبد الله بن شداد عن أبيه قال:خرج علينا رسولُ الله ﷺ في إحدى صلاتي العشيِّ أو الظهرِ أو العصرِ وهو حاملٌ حسناً أو حسيناً ، فتقدَّم النبي ﷺ فوضعه ثم كبَّر في الصلاة ، فسجدَ بين ظهري صلاتِه سجدةً أطالها ، فرفعتُ رأسي فاذا الصبيُّ على ظهرِ رسول الله ﷺ وهو ساجدٌ ، فرجعتُ في سجودي ، فلما قضى رسول الله ﷺ الصلاة قال الناس : يا رسول الله ! إنك سجدتَ بين ظهري صلاتِك سجدةً أطلتها حتى ظننا أنه قد حدَثَ أمرٌ وأنه يوحى إليكَ : قال : كُلُّ ذلك لَمْ يكن ، ولكن ابني ارتحلني فكرهْتُ أن أُعْجِلهُ حتى يقضي حاجتَه (كر) .

٣٧٧٠٤ ﴿ مسند أبي هريرة ﴾ بَصُرَ عيناي هاتانِ وسمع

أذناي النبيُّ ﷺ وهو آخذٌ بيدِ حسنٍ أو حسينٍ وهو يقولُ:ترقَّ عينَ بقَّهْ! فيضعُ الغلامُ قدمَه على قدمِ النبي ﷺ ثم يرفعهُ فيضعهُ على صدره، ثم يقول: افتح فاكَ، ثم يقبِّله ثم يقولُ: اللهم! إني أُحبُّهُ فأحبِّهُ (ش).

٣٧٧٠٥ - عن أبي هريرة قال: بَصُرَ عيناي هاتان وسمِع أذناي رسول الله ﷺ أخذ بيدِ الحسن أو الحسين وهو يقول: ترَقَّ عينَ بقهْ! فوضعَ الغلامُ قدميه على قدمِ رسول الله ﷺ فيرفعه إلى صدرِه ويقول له: افتح فاكَ، فيرفعُ فاهُ فيقبله النبي ﷺ؛ ثم قال: اللهم! إني أُحبُّه فأحبَّهُ (كر).

٣٧٧٠٦ - عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يُصلي صلاة العشاء وكان الحسنُ والحسينُ يَثِبانِ على ظهره، فلما صلى قال أبو هريرة: يا رسول الله! ألا أذهبُ بهما إلى أمهما! فقال رسولُ الله ﷺ: لا، فبرَقتْ برقةٌ فما زالا في ضوئِها حتى دخَلا إلى أمِّهما (كر).

٣٧٧٠٧ - عن أبي هريرة قال: كنا مع رسول الله ﷺ في صلاةِ العشاء وكان إذا سجدَ ركبَ الحسنُ والحسينُ على ظهرِه فاذا رفع رأسَه رفع رفعاً رفيقاً ثم إذا سجدَ عادا فلما قضى صلاتَه

أقعدَهما في حُجْرِه فقلت : يا رسول الله ! ألا أذهبُ بهما إلى أمهما ؟ فبرقت برقةٌ فلم يزالا في ضوئِها حتى دخلا على أمهما (كر).

٣٧٧٠٨ ـ عن ابن عباس قال، : جاء العباسُ يعودُ النبيَّ ﷺ في مرضه فرفعه فأجلسهُ على السريرِ فقال له رسول الله ﷺ رفعكَ اللهُ يا عمِّ ! ثم قال العباسُ : هذا علي يستأذنُ ، فدخلَ ودخلَ معه الحسنُ والحسينُ فقال له العباس : هؤلاء ولدُك يا رسول الله ! قال : وهم ولدُك ياعَمِّ ! فقال : أتحبهم ؟ فقال : أحبك اللهُ كما أحببتَهما ، (كر).

٣٧٧٠٩ ـ عن زينب بنت أبي رافع عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ أنها أتت أباها بالحسن والحسين في شكواهُ التي ماتَ فيها فقالت تُورثُهما يا رسول الله شيئاً ! فقال : أما الحسنُ فله هيبتي وسُؤددي، وأما الحسينُ فله جرأتي وجودي (ابن منده ، ظب وأبو نعيم ، كر ، وسنده لين).

٣٧٧١٠ ـ ﴿ مسند أم أيمن ﴾ عن جابر بن سمرة عن أم أيمن قالت : جاءت فاطمة بالحسن والحسين إلى النبي ﷺ فقالت : يانبيَّ الله! انحلهما ، فقال : نحلتُ هذا الكبيرَ المهابة والحلمَ ، ونحلتُ هذا الصغيرَ المحبة والرِّضى (العسكري في الأمثال ، وفيه ناصح المحلمي ، قال ابن

معين ونميره ليس بثقة) .

٣٧٧١١ - ﴿ مسند أسامة بن زيد ﴾ طرقتُ النبيَّ ﷺ ذات ليلةٍ في بعضِ الحاجة فخرج النبي ﷺ وهو مشتملٌ على شيءٍ لا أدري ما هو ، فلما فرغتُ من حاجتي قلتُ : ما هذا الذي أنت مشتملٌ عليه ؟ فكشفَهُ فاذا هو حسنٌ وحسين على وركَيْهِ (١) ، فقال : هذان ابناي وابنا ابنتي ، اللهم ! إني أُحبُّهما فأحبَّهما وأحبَّ مَنْ يُحِبُّهما (ش ، وعبد بن حميد ، ت : حسن غريب . حب ، ص ، زاد ش : ثلاث مرات .

٣٧٧١٢ - ﴿ مسند علي ﴾ عن سعد بن مالك قال : دخلتُ على النبي ﷺ والحسنُ والحسينُ يلعبان على ظهرِه ، فقلتُ : يا رسول أتحبهما ؟ فقال ومالي لا أُحِبُّهما وإنهما ريحانتي من الدنيا (أبو نعيم) .

قتل الحسين رضي الله عنه

٣٧٧١٣ - عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال لما أحيطَ بالحسين بن عليٍّ قال : ما اسمُ الأرضِ ؟ قيل كربلاء ، فقال : صدقَ رسولُ الله ﷺ ! أرضُ كَرْبٍ وبلاءٍ (طب) .

---

(١) وركيه : الورك : ما فوق الفخذ المختار ٦٨ . ب

٣٧٧١٤ ـ ﴿ مسند لسيد الحسين بن علي ﴾ عن محمد بن عمرو بن حسين قال : كُنَّا مع الحسين بنهرِ كربلاءَ فنظرَ إلى شِمْرذى الجوشنِ فقال : صدقَ اللهُ ورسوله ! قال رسولُ الله ﷺ : كأني أنظرُ إلى كلبٍ أبقعَ يَلغُ في دماءِ أهلِ بيتي ! وكان شمرٌ أبرصَ (كر).

٣٧٧١٥ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن عبيد الله بن الحر أنه سأل الحسينَ ابنَ عليٍّ أعهدَ إليك رسول الله ﷺ في مسيرِكَ هذا شيئاً ؟ قال : لا (كر).

٣٧٧١٦ ـ عن طاوس قال قال ابنُ عباس : جاءني حسينٌ يستشيرني في الخروجِ إلى العراقِ فقلتُ : لولا أن يُرْزَؤا [1] بك لشبتُ يدي في شعرِك ، إلى أينَ تخرُج ؟ إلى قومٍ قَتلوا أباكَ وطعنوا أخاكَ ؟ وكان الذي سخى بنفسهِ عنهُ أن قال لي : إن هذا الحرم يستحلُّ برجلٍ ولأن أُقتلَ في أرضِ كذا وكذا أحبُّ إليَّ مِن أن أكونَ أنا هُوَ (ش).

٣٧٧١٧ ـ عن زيد بن أرقم قال : كنت جالساً عندَ عبيدِ الله بن زيادٍ إذ أُتيَ برأسِ الحسينِ فوضِعَ بين يديه ، فأخذَ قضيبَهُ

---

(١) يُرْزَوا : الرُّزْءُ : المصيبة بفقد الأعزه . النهاية ٢/٢١٨ . ب

فوضعَهُ بين شفتيه ، فقلتُ له : إنك لتضعُ قضيبَك في موضعٍ طالما لثمَهُ رسول الله ﷺ ! فقال : قُمْ إنك شيخٌ قد ذهبَ عقلك (خط في المتفق).

٣٧٧١٨ ـ عن محمد بن سيرين عن أنس قال : شهدتُ عُبيدَ الله ابن زيادٍ وأُتيَ برأسِ الحسين ، فجعل ينكتُ بقضيبٍ في يده فقلت : أما إنه كان أشبههم برسولِ الله ﷺ (أبو نعيم).

٣٧٧١٩ ـ عن ابن أبي نعم قال : كنتُ جالساً عند ابنِ عمرَ فأتاهُ رجلٌ فسأله عن دمِ البعوضِ ، فقال له ابن عمر : ممن أنتَ ؟ فقال : رجلٌ من أهلِ العراق ، فقال ابن عمر : ها انظروا ! هذا يسألني عن دمِ البعوض وهم قتلوا ابن رسول الله ﷺ ! وسمعتُ رسول الله ﷺ يقول : هُما ريحانتايَ من الدنيا (حم ، خ).

٣٧٧٢٠ ـ عن علي قال : ليُقتلن الحسينُ قتلاً ! وإني لأعرفُ تربةَ الأرضِ التي بها يقتلُ قريباً من النهرين (ش).

٣٧٧٢١ ـ عن أبي هرثمة قال : كنتُ مع عليٍّ بكربلاء فقال: يحشرُ مِنْ هذا الظهرِ سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغيرِ حسابٍ (ش).

٣٧٧٢٢ ـ عن محمد بن سيرين قال : لم تُرَ هذه الحمرةُ التي في آفاقِ السماء حتى قُتِلَ الحسينُ بن عليٍّ ، ولم يَفقِدوا الخيلَ البلق

في المغازي والجيوشِ حتى قُتِلَ عثمان (كر).

٣٧٧٢٣ ﴿ مسند علي ﴾ عن ابن سيرين عن بعض أصحابه قال قال علي لعمرَ بن سعد : كيفَ أنتَ إذا قمتَ مقاماً تُخَيَّرُ فيه بين الجنة والنارِ فتختارُ النارَ (كر).

فاطمة رضي الله عنها

٣٧٧٢٤ ـ ﴿ مسند عمر ﴾ عن أسلم أن عمر بن الخطاب دخل على فاطمة بنتِ رسول الله ﷺ فقال : يا فاطمة ! والله ما رأيتُ أحداً أحبَّ إلى رسول الله ﷺ منكِ ! والله ما كان أحدٌ من الناسِ بعد أبيكِ أحبَّ إليَّ منكِ (ك).

٣٧٧٢٥ ـ عن علي قال قال رسول الله ﷺ لفاطمة : إن اللهَ يغضبُ لغضبكِ ويرضى لرضاكِ (ك وابن النجار).

٢٧٧٢٦ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن سويد بن غفلة قال : خطبَ علي ابنة أبي جهل إلى عمها الحارث بن هشام فاستشارَ النبي ﷺ ، فقال : أعن حسَبِها تسألني ؟ قال علي : قد أعلم ما حسَبُها ، ولكن أتأمرُني بها؟ قال : لا ، فاطمة بضعةٌ مني ولا أحبُّ أنها تحزنُ أو تجزعُ ، فقال علي : لا آتي شيئاً تكرهَه (ع).

٣٧٧٢٧ ـ عن علي أن النبي ﷺ قال لفاطمة : ألا ترضينَ أن

تكوني سيدةَ نساء أهلِ الجنة وابنيكِ سيدا شبابِ أهلِ الجنة (البزار)[1].

٣٧٧٢٨ - ﴿ مسند حذيفة بن اليمان ﴾ أتيتُ النبي ﷺ فخرج فاتبعتُه، فقال: ملكٌ عرض لي واستأذن ربهُ أن يُسلِّم علي ويخبرني أن فاطمة سيدةُ نساء أهلِ الجنة (ش).

٣٧٧٢٩ - عن عائشة أن النبي ﷺ كان كثيراً ما يُقبِّلُ عُرْفَ[2] فاطمة (كر).

٣٧٧٣٠ - عن عائشة قالت: قلت لفاطمة ابنةِ رسول الله ﷺ؟ رأيتُكِ حين أكببتِ على النبي ﷺ في مرضه فبكيتِ ثم أكببتِ عليه ثانيةً فضحكتِ! قالت: أكببتُ عليه فأخبرني أنه ميتٌ فبكيتُ، ثم أكببتُ عليه الثانية فأخبرني أني أولُ أهله لحوقاً به وأني سيدةُ نساء أهل الجنة إلا مريمَ ابنة عمران فضحكتُ (ش).

---

(١) فاطمة بنت رسول الله ﷺ سيدة نساء العالمين وتوفيت سنة احدى عشرة وعمرها ثلاثين سنة وذكر الاحاديث الواردة بفضلها ابن الاثير في اسد الغابة ٧/٢٢٠. ص

(٢) عُرْف: عرف الديك لحمة مستطيلة في أعلى رأسه، وعرف الدابة الشعر النابت في مُحتدَّب رقبتها. المصباح المنير ٢/٥٠٤. ب

٣٧٧٣١ ـ عن فاطمة أن النبي ﷺ قال لها : إنكِ أولُ أهلِ بيتي لحوقاً بي ونعمَ الخلَفُ أنا لكِ (ش).

٣٧٧٣٢ ـ عن عائشة أن رسول الله ﷺ في مرضه الذي قُبِضَ فيه قال : يا فاطمةُ يا بنتي أحْني [1] عليَّ ، فأحنتْ عليه ، فناجاها ساعةً ثم انكشفتْ عنه تبكي وعائشة حاضرةٌ ، ثم قال رسول الله ﷺ بعد ذلك ساعةً : احني عليَّ ، فحنت عليه فناجاها ساعةً . ثم انكشفتْ عنه تضحكُ ، فقالت عائشة : يا بنتَ رسول الله! أخبريني بماذا ناجاكِ أبوكِ ، قالت : أوشكت رأيته ناجاني على حالي سِرٌ ثم ظننتِ أني أخبرَ بسرّه وهو حَيٌّ ؟ فشقَّ ذلك على عائشة أن يكون سرٌ دونها ، فلما قبضَهُ الله إليه قالت عائشة لفاطمة : ألا تخبريني ذلك الخبرَ ؟ قالت : أما الآن فنعَمْ ، ناجاني في المرة الأولى فأخبرني أن جبريلَ كان يعارضُه القرآن في كل عامٍ مرةً وأنه عارضهُ القرآنَ العامَ مرتين ، وأخبرُه أنه لم يكن نبيٌ بعدَ نبيٍ إلا عاشَ نصفَ عمرِ الذي كان قبله ، وأنه أخبرني أن عيسى عاش عشرينَ ومائةَ سنةٍ ولا أُراني إلا ذاهبٌ على رأسِ الستين ، فأبكاني ذلك ، وقال: يا بنيةُ !

---

(١) أحنى : من حنى ظهره إذا عطفه ، ومعناه الانحناء والانعطاف . النهاية ١/٤٥٣ . ب

إنه ليسَ من نساء المؤمنين أعظم رزيةً منكِ فلا تكوني أدنى من امرأةٍ صبراً ، ثم ناجاني في المرةِ الأخرى فأخبرني أني أولُ أهلِه لحوقاً به ، وقال : إنكِ سيدةُ نساء أهل الجنة (كر).

٣٧٧٣٣ ـ عن يحيى بن جعدة قال : دعا النبيُّ ﷺ فاطمة في مرضِه الذي تُوُفي فيه فسارَّها بشيء فبكتْ ، ثم سارّها فضحكتْ ، فسألوها فأبت أن تُخبرَ ، فلما قُبِضَ أخبرتهم ، قالت : دعاني فقال: إن الله لم يبعثَ نبياً إلا وقد عَمَّرَ الذي بعده نصفَ عمره ، وإن عيسى لبثَ في بني إسرائيل أربعين سنةً وهذه توفي لي عشرين ، ولا أراني إلا ميتٌ في مرضي هذا ، وإن القرآنَ كان يعرضُ عليَّ في كل عام مرةً ، وإنه عُرِض عليَّ في هذه السنة مرتين فبكيتُ ، ثم دعاني فقال : أولُ من يقدمُ عليَّ من أهلي أنتِ ، فضحكتُ (كر).

٣٧٧٣٤ ـ عن أم سلمة قالت : دعا رسول الله ﷺ فاطمة بعد الفتحِ فناجاها فبكتْ ثم حدثَها فضحكتْ فلم أسألها عن شيء حتى تُوفيَ رسول الله ﷺ ، سألتُها عن بكائِها وضحكِها فقالت : أخبرني رسولُ الله ﷺ أنه يموتُ فبكيتُ ، ثم حدثني أني سيدةُ نساءِ أهل الجنة بعد مريمَ ابنةِ عمران فضحكتُ (كر).

٣٧٧٣٥ ـ عن الشعبي قال : جاء علي إلى رسول الله ﷺ يسأله

عن ابنة أبي جهل وخطبتها إلى عمها الحارث بن هشام . فقال : النبي ﷺ عن أي بالها تسألني ؟ أعنْ حَسبها ؟ فقال : لا ، ولكن أريدُ أن أتزوجَها ، أتكرهُ ذلك ؟ فقال النبي ﷺ : إنما فاطمةُ بضعةٌ مني وأنا أكرهُ أن تحزنَ أو تغضبَ ، فقال عليٌّ : فلن آتي شيئاً ساءك (عب).

٣٧٧٣٦ ـ عن أبي جعفر قال : خطب علي ابنة أبي جهل فقام النبي ﷺ على المنبرِ فحمد الله واثنى عليه ثم قال : إن علياً خطبَ الجويرية بنت أبي جهل ولم يكن ذلك له أن تجتمعَ بنتُ رسول الله ﷺ وبنتُ عدو الله ، وإنما فاطمةُ بضعةٌ مني (عب).

٣٧٧٣٧ ـ عن ابن أبي مليكة أن علي بن أبي طالب خطب ابنة أبي جهل حتى وُعِدَ النكاحُ ، فبلغ ذلك فاطمة فقالت لأبيها : يزعمُ الناس أنك لا تغضبُ لبناتِك ، وهذا أبو الحسنِ قد خطب ابنة أبي جهل وقد وُعِدَ النكاحُ ، فقام النبي ﷺ خطيباً فحمد الله وأثنى بما هو أهلُه ، ثم ذكَر أبا العاص بن الربيع فأثنى عليه في صهْرِه ثم قال : إنما فاطمة بضعةٌ مني وإني أخشى أن تَفْتِنوها ، والله لا يجتمعُ بنتُ رسول الله وبنتُ عدوِّ الله تحتَ رجلٍ ! فسكتِ عن ذلك النكاحِ وتُركَ (عب).

٣٧٧٣٨ ـ عن أبي جعفر قال أعطى أبو بكر علياً جاريةً فدخلت أمُّ أيمن على فاطمة فرأتْ فيها شيئاً فكرهتْه فقالت : مالكِ ؟ فلم تُخبرها ، فقالت : مالَكِ ! فوالله ما كان أبوكِ يكتمني شيئاً ! فقالت: جاريةٌ أعطيها أبو الحسن ، فخرجت أمُّ أيمن فنادت على بابِ البيتِ الذي فيه علي بأعلى صوتها : أما رسولُ الله ﷺ الرجلُ يُحفظُ في أهلِه ، فقال علي : وما ذاك ؟ فقالت : جاريةٌ بعث بها إليك ، فقال علي : الجارية لفاطمة (عب).

نكاح فاطمة رضي الله عنها

٣٧٧٣٩ ـ عن علي أنه لما تزوج فاطمة قال له النبي ﷺ : اجعل عامة الصداقِ في الطيبِ (ابن راهوية).

٣٧٧٤٠ ـ عن علي قال : لما تزوجت فاطمة قلتُ يا رسول الله ! ما أبيعُ فرسي أو درْعي ؟ قال بعْ درعك ، فبعتُها بثنتي عشرة أوقيةً وكان ذلك مهرَ فاطمة (ع).

٣٧٧٤١ ـ عن علي قال : لما تزوجتُ فاطمة قلت : يا رسول الله ! ابنِ لي ؟ قال : أعطِها شيئاً ، قلتُ : ما عندي شيء ، قال :فأين درعُك الحطميةُ ؟ قلتُ : هي عندي ، قال : فأعطِها إياهُ (ن وابن جرير ، طب ، ق ، ض) ،

٣٧٧٤٢ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن علباء بن أحمر قال قال علي بن أبي طالب : خطبتُ إلى النبي ﷺ ابنتَه فاطمة ، قال : فباع علي درعاً درعاً له وبعضَ ما باع من متاعِه فبلغ أربعمائة درهماً ، قال : وأمر النبيُّ ﷺ أن يجعل ثلثيه في الطيب وثلثاً في الثياب ، ومجَّ في جرةٍ من ماء فأمرهم أن يغتسلوا به ، وأمرها أن لا تَسبِقه برضاعِ ولدها فسبقتهُ برضاعِ الحسين ، وأما الحسنُ فانه ﷺ صنع في فيهِ شيئاً لا يُدرى ما هو ، فكان أعلم الرجلين (ع ، ص).

٣٧٧٤٣ ـ عن علي قال : زوجني النبي ﷺ فاطمة على درعٍ حديدٍ حطميةٍ وكان سلحنيها ، وقال : ابعث بها إليها تحلاها بها، فبعثتُ بها إليها ، واللهِ ! ما ثمنُها كذا أو أربعمائةِ درهمٍ (ع).

٣٧٧٤٤ ـ عن بريدة قال: لما زوج رسول الله ﷺ فاطمة قال رسول الله ﷺ : لا بدَّ للعروسِ من وليمةٍ ، ثم أمرَ بكبشٍ فجمعهم عليه (كر).

٣٧٧٤٥ ـ عن بريدة قال قال نفرٌ من الأنصار لعليٍّ : عندك فاطمة ! فأتى رسول الله ﷺ فسلم عليه فقال : ما حاجةُ ابن أبي طالب ؟ فقال : يا رسول الله ! ذكرتُ فاطمة بنت رسول الله ، فقال: مرحباً وأهلاً ! لم يَزِدْ عليها ، فخرج علي على أولئك الرهطِ من

الأنصار ينتظرونه ، قالوا : ما ذاك ؟ قال : ما أدري غير أنه قال لي : مرحباً وأهلاً ، قالوا : يكفيكَ من رسول الله صلى الله عليه وسلم إحداهما ، أعطاكَ الأهلَ والرُّحْبى [1] ، فلما كان بعد ذلك بعد ما زوجَه قال : يا علي ! إنه لا بدَّ للعروس من وليمةٍ ! قال سعدٌ : عندي كبشٌ ، وجمع له رهطٌ من الأنصار أصوعاً من ذُرَةٍ ، فلما كان ليلة البناء قال : لا تُحدثْ شيئاً حتى تلقاني ، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بماءٍ فتوضأ منه ثم أفرغَه على علي فقال : اللهم ! باركْ فيهما ، وباركْ عليهما ، وبارك لهما في بنائهما ، وبارك لهما في نسلهما (الروياني ، طب ، كر) .

٣٧٧٤٦ - ﴿ مسند حجر بن عنبس وقيل ابن قيس الكندي ﴾ عن حجر بن عنبس قال : خطب أبو بكرٍ وعمرُ فاطمة فقال النبي صلى الله عليه وسلم : هيَ لك يا علي ! على أن تُحْسِنَ صحبتَها (أبو نعيم) .

---

(١) والرُّحبى : الرُّحب - بالضم - السعة ، يقال منه : فلان رُحْبُ الصدر . والرَّحْب - بالفتح - الواسع ، وبابه ظرُف ، ورَحُبَ أيضاً - بالضم - وقولهم : مرحباً وأهلاً ، أي : أتيت سعة وأتيت أهلاً ، فاستأنس ولا تستوحش . المختار ١٨٨ . ب

٣٧٧٤٧ ـ عن ابن عباس قال : لما تزوج علي فاطمة قال رسول الله ﷺ : أعطِها شيئاً ، قال : ما عندي ، قال : فأينَ درعُك الحطمية (ابن جرير).

٣٧٧٤٨ ـ عن علي قال : لما خطبتُ فاطمة قال النبي ﷺ : هل لك من مهرٍ ؟ قلتُ : معي راحلتي ودرعي ، قال : فبعها بأربعمائةٍ ، وقال : أكثِروا الطيب لفاطمة ، فانها امرأةٌ من النساء (ق).

٣٧٧٤٩ ـ عن الشعبي قال قال علي : تزوجتُ فاطمة بنت محمد ﷺ ومالي ولها فراشٌ غير جلدِ كبشٍ ، ننامُ عليه بالليل ونعلفُ عليه ناضِحَنا بالنهار وما لي خادمٌ غيرها (هناد والدينوري).

٣٧٧٥٠ ـ عن علي أن النبي ﷺ حيثُ زوج فاطمة دعا بماء فمجَّهُ ثم أدخله معه فرشَّه في جيبه وبين كتفيه ، وعوَّذه بِقُلْ هُو الله أحدٌ والمعوذتين (كر).

٣٧٧٥١ ـ عن علي قال : خطبتُ فاطمة إلى رسول الله ﷺ فقالت لي مولاةٌ لي هل علمت أن فاطمة خطبتْ إلى رسول الله ﷺ ؟ قلتُ : لا ، قالت : خُطِبتْ ، فما يمنعُك أن تأتيَ رسول الله ﷺ فيزوجَك ؟ فقلت : وعندي شيءٌ أتزوجُ به ؟ فقالت : إنك إن جئت رسول الله ﷺ زوجك ، فواللهِ ما زالتْ تُرجيني حتى دخلتُ على

رسول الله ﷺ ، وكان لرسول الله ﷺ جلالةٌ وهيبةٌ ! فلما قعدتُ بين يديه أفحمتُ ، فوالله ما استطعتُ أن أتكلم ! فقال رسول الله ﷺ : ما جاء بكَ ؟ ألكَ حاجةٌ ؟ فسكتَ ، فقال : ما جاء بك؟ ألك حاجةٌ ؟ فسكتَ ، فقال : لعلك جئت تخطبُ فاطمة ؟ فقلت : نعم ، فقال : وهل عندك من شيءٍ تَسْتَحِلُّها به ؟ فقلتُ : لا والله يا رسول الله ! فقال : ما فعلتْ درعٌ سلحتُكها ؟ فوالذي نفس عليٍّ بيده ! إنها لحطيمةٌ ، ما ثمنُها أربعمائةِ درهمٍ ، فقال : قد زوجتُك ، فابعثْ بها إليها تستحلَّها بها ، فإن كانتْ لصداقُ فاطمة بنتِ رسول الله ﷺ (ق في الدلائل والدولابي في الذرية الطاهرة).

٣٧٧٥٢ ـ عن علي قال : جَهَّزَ رسول الله ﷺ فاطمة في خميلٍ [1] وقِرْبةٍ ووسادةِ أدمٍ حشوُها إذْخِرُ (ق فيه).

٣٧٧٥٣ ـ عن أنس قال : كنتُ قاعداً عندَ النبي ﷺ فغشيهُ الوحيُ ، فلما سُرِّيَ عنه قال : أتدري يا أنس ما جاء به جبريل من عند صاحب العرشِ ؟ قلت : بأبي وأمي ! وما جاءَ به جبريلُ من

---

(١) خميل : فيه « أنه جهز فاطمة رضي الله عنها في خميل وقربة ووسادة أدمٍ » ، الخميل والخميلة : القطيفة ، وهي كل ثوب له خَمْل من أي شيء كان . النهاية ٢/٨١ . ب

عندِ صاحبِ العرش ؟ قال : إنَّ الله أمرني أن أزوِّج فاطمة من عليٍّ (خط ، كر ، ك).

٣٧٧٥٤ ـ عن علي قال : زوجني رسول الله ﷺ فاطمة على أربعمائةٍ وثمانين درهماً وزنَ ستَّةٍ (أبو عبيد في كتاب الأموال، وقال كان الدرهمُ في عهدِ رسول الله ﷺ ستةَ دوانيقَ ، وسنده ضعيف).

٣٧٧٥٥ ـ ﴿ مسند أنس ﴾ (ابن جرير) حدثني محمد بن الهيثم حدثني الحسن بن حماد حدثنا يحيى بن يعلى الأسلمي عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن عن أنس بن مالك قال : جاء أبو بكرٍ إلى النبي ﷺ فقعدَ بين يديه فقال: يا رسول الله ! قد علمت مناصحتي وقدمي في الإسلامِ وإني وإني ، قال: وما ذاك ؟ قال : تُزوجني فاطمة! فسكت عنه ـ أو قال : أعرض عنه ـ فرجع أبو بكر إلى عمر فقال : هلكتُ وأهلكتُ ، قال : وما ذاك ؟ قال : خطبتُ فاطمة إلى النبيِّ ﷺ فأعرض عني ، قال: مكانك حتى آتيَ النبيَّ ﷺ فأطلبَ مثل الذي طلبت ، فأتى عمرُ النبي ﷺ فقعد بين يديه فقال: يا رسول الله ! قد علمت مناصحتي وقدمي في الإسلام وإني وإني ، قال: وماذاك؟ قال : تُزوجني فاطمة ! فأعرضَ عنه ، فرجع عمرُ إلى أبي بكرفقال: إنه ينتظرُ أمر الله فيها ، انطلِقْ بنا إلى عليٍّ حتى نأمره أن يطلُبَ

مثلَ الذي طلبنا ، قال علي : فأتياني وأنا أعالجُ فسيلاً فقالا : ابنةُ عمك تُخْطَبُ ! قال : فنبهاني لأمرٍ ، فقمتُ أجرُّ ردائي طرفاً على عاتقي وطرفاً أجرُّه على الأرض حتى أتيتُ رسول الله ﷺ فقعدتُ بين يديه فقلتُ : يا رسول الله ؟ قد عرفت قدمي في الإسلام ومناصحتي وإني وإني ، قال : وما ذاك يا علي ؟ قلتُ تزوجني فاطمة ! قال وعندك شيء ؟ قلت : فرسي وبدني ـ قال : أعني درعي ـ قال : أما فرسُك فلا بدَّ لك منها ، وأما درعُك فبعْنا ، فبعتُها بأربعمائة وثمانين فأتيتُه بها فوضعْتُها في حِجْره ، فقبضَ منها قبضةً فقال : يا بلالُ ! ابتَعْ بها طيباً ، وأمرهم أن يُجَهِّزوها ، فجعل لهم سرير شرط بالشَّرطِ ووسادةً من أدمٍ حشوُها ليفٌ ومِلْءَ البيت ـ كثيباً يعني رملاً ـ وقال لي : إذا أتتكَ فلا تُحْدِثْ شيئاً حتى آتيك ، فجاءت مع أُمِّ أيمن حتى قعدت في جانب البيتِ وأنا في جانبٍ وجاء رسول الله ﷺ فقال : هَهنا أخي ؟ فقالت أمُّ أيمن ؟ أخوك أو أخوكَ وقد زوجتَه ابنتك ! قال : نعم ، فدخل فقال لفاطمة : ائتيني بماءٍ .فقامت إلى قعْبٍ [1] في البيت فجعلت فيه ماءً فأتتْ به ، فأخذهُ فمجَّ فيه

---

(١) قعْبٍ : القَعْب : إناء ضخم كالقصعة والجمع قِعاب وأقعب مثل سهم وسهام وأسهم . المصباح المنير ٢/٦٩٩ . ب

ثم قال لها : قومي ، فنضح بين ثَدْيَيْها وعلى رأسِها وقال : اللهم ! أعيذُها بكَ وذريتَها من الشيطانِ الرجيم ، وقال لها : أدبري، فأدبرت فنضحَ بين كتفيها ثم قال : اللهم ! إني أعيذُها بك وذريتَها من الشيطان الرجيم ، ثم قال لعلي : ائتيني بماء ، فعلمتُ الذي يريدُ فقمتُ فملأتُ القعْبَ ماءً فأتيتُه به ، فأخذَ منه بفيه ثم مجَّهُ فيه ثم صبَّ على رأسي وبين ثديي ثم قال : اللهم ! إني أعيذُه بك وذريتَه من الشيطان الرجيم ، ثم قال : أَدْبِرْ ، فأدبرتُ فصَبَّ بين كتفي وقال: اللهم ! إني أعيذُه بك وذريتَه من الشيطان الرجيم ، وقال لي : ادخُلْ بأهلِك باسمِ الله والبركةِ .

موتها رضي الله عنها

٣٧٧٥٦ - ﴿ مسند الصديق ﴾ عن أم جعفرٍ أن فاطمة بنت رسول الله ﷺ قالت : يا أسماء ! إني قد استقبحتُ ما يُصنعُ بالنساء، إنه يطرحُ على المرأةِ الثوبُ فيصفُها ، فقالتْ أسماء : يا بنت رسول الله ! ألا أريك شيئاً رأيتُه بأرض الحبشةِ ، فدعت بجرائدَ رطبةٍ فحنتها ثم طرحت عليها ثوباً ، فقالت فاطمة : ما أحسنَ هذا وأجمله ! يعرفُ به الرجلُ من المرأةِ ، فإذا أنا متُّ فاغسليني أنتِ وعليٌّ ولا يدخلُ عليَّ أحدٌ ، فلما توفيت جاءت عائشةُ تدخلُ فقالت أسماء: لا تدخلي، فشكت إلى

أبي بكر فقالت : إن هذه الخثعمية تحولُ بيني وبين ابنةِ رسول الله ﷺ وقد جعلتْ لها مثل هودجِ العروس ، فجاء أبو بكر فوقف على الباب وقال : يا أسماء ! ما حملكِ على أن منعتِ أزواج النبي ﷺ يدخلن على ابنةِ رسول الله ﷺ وجعلتِ لها مثل هودج العروس ؟ فقالت : أمرتني أن لا يدْخُل عليها أحدٌ ورأيتُها هذا الذي صنعتُ وهي حيةٌ فأمرتني أن أصنع ذلك لها ، فقال أبو بكر : فاصنعي ما أمرتكِ ، ثم غسلها علي وأسماء (ق).

٣٧٧٥٧ ـ عن الشعبي أن فاطمة لما ماتت دفنها علي ليلاً وأخذ بِضبْعَيْ أبي بكرٍ فقدمهُ في الصلاةِ عليها (ق).

فضل أزواج ﷺ الطاهرات

أمهات المؤمنين رضي الله عنهم أجمعين

٣٧٧٥٨ ـ ﴿ مسند عمر ﴾ أنبأنا ابن جريج قال كان ابن أبي مليكة وعمرو يقولان : اجتمع عند النبيِّ ﷺ تسعُ نسوةٍ بعد خديجة ومات عنهن كُلهن ، قال : وزاد عثمانُ بن أبي سليمان أمرأتين سوى التسعِ من بني عامر بن صعصعة كلتاهما جمعَ ، كانت إحداهما تُدْعى أمَّ المساكين ، كانت خيرَ نسائِه للمساكين ، ونكحَ امرأةً من

بني الجون ، فلما جاءتهُ استعاذت منه ، فطلقَها ونكحَ امرأة أخرى من كندةَ ولم يجمعها ، فتزوجت بعدَ النبي ﷺ ، ففرق عمر بينهما وضرب زوجَها ، فقالت : اتقِ الله فيَّ يا عمر ! فإن كنتُ من أمهاتِ المؤمنين فاضرب عليَّ الحجاب وأعطني مثلَ ما أعطيتَهن، قال : أما هنالك فلا ، قالت : فدعني أُنكَحُ ، قال : لا ولا نُعمةَ [1] عينٍ ولا أطيعُ في ذلك أحداً (عب).

٣٧٧٥٩ ـ عن معمر عن الزهري قال : أزواجُ النبي ﷺ : خديجةُ بنت خويلد ، وعائشة بنتُ أبي بكر ، وأمُّ سلمة بنتُ أبي أمية ، وحفصة بنت عمر ، وأم حبيبة بنتُ أبي سفيان ، وجُويرية بنتُ الحارث ، وميمونةُ بنت الحارث ، وزينب بنت جحش ، وسودة بنت زمعة ، وصفية بنت حُيَي ، اجتمعَنْ عندُه تسعُ نسوةٍ بعد خديجة ، والكنديةُ من بني الجون ، والعاليةُ بنتُ ظبيان من بني عامر بن كلاب ، وزينبُ بنتُ خزيمة امرأةٌ من بني هلال. ولم يتزوج على خديجة حتى ماتت ، وكانت له سريتان القبطية وريحانةُ ابنةُ شمعون ؛ وولدتْ خديجةُ للنبيِ ﷺ القاسمَ وطاهراً وفاطمة وزينب

---

(١) ولا نُعْمة عين : أي ولا قرة عين يعني لا أقر عينكِ بطاعتكِ واتباع أمرك . النهاية ٥/٨٠ . ب

وأمّ كلثوم ورقيةَ ، وولدتْ له القبطيةُ إبراهيم ، ولم تَلِدْ له امرأةٌ من نسائِه إلا خديجة (عب).

٣٧٧٦٠ ـ عن معمر عن يحيى بن أبي كثير قال : أوّلُ امرأةٍ تزوجها رسول الله ﷺ خديجة ، ثم تزوجَ سودةَ بنت زمعة ، ثم نكح عائشة بمكة وبنى بها بالمدينة ، ونكح بالمدينة زينب بنت خزيمة الهلاليةَ ، ثم نكح أم سلمة ، ثم نكح جويرية بنت الحارث وكانت ممن أفاءَ الله عليه ، ثم نكح ميمونة بنت الحارث وهي التي وهبت نفسَها للنبي ﷺ ، ثم نكحَ صفية بنت حيي وهي مما أفاءَ اللهُ عليه يوم خيبر ، ثم نكح زينب بنت جحشٍ ، وتوفيت زينبُ بنت خزيمة عند النبيّ ﷺ ، وخديجةُ أيضاً توفيت بمكة ، ونكح امرأةً من بني كلابِ بن ربيعة يقال لها العاليةُ بنتُ ظبيان وطلقها حين أُدْخِلتْ عليه وجويرية من بني المصطلق من خزاعة وحفصة وأمُّ حبيبة وامرأةٌ من كلب ، فكان جميعُ ما تزوجَ أربعة عشر منهن الكندية (عب).

٣٧٧٦١ ـ ﴿ مسند ابن عوف ﴾ عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ لأزواجهِ : لا يعطفُ عليكُنَّ بعدي إلا الصابرون الصادِقون (كر).

فضائل أزواجه ﷺ مفصلة

أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها (١)

٣٧٧٦٢ - عن علي قال : بَشرَ رسولُ الله ﷺ خديجة بنت خويلدٍ ببيتٍ في الجنةِ من قصبٍ ، مُفْصلٍ من الذهبِ . بعيدٍ اللهبِ ، لا يُسمعُ فيه أذى ولا نَصَبٌ (أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الجرجاني في أماليه المعروفة بالجرجانيات ورجاله ثقات) .

٣٧٧٦٣ - عن أبي خالد الوالبي عن جابر بن سمرة أو رجلٍ من الصحابة قال : كان النبي ﷺ يرعى غنماً فاستعلى الغنمَ فكان في الإبل هو وشريكٌ له فاكتريا أخت خديجة ، فلما قضوا السفر بقي لهم عليها شيء ، فجعل شريكُه يأتيهم فيتقاضاهم ويقول لمحمدٍ : انطلقْ فيقول اذهب أنتَ فاني أستحيي ، فقالت مرةً وأتاهم : فأين محمدٌ لا يجيء معك ؟ قال : قلتُ له فزعم أنه يَستحيي فقالت : ما رأيتُ رجلاً أشدَّ حياءً ولا أعفَّ ولا ولا فوقع في نفس أختِها خديجة فبعثت إليه فقالت : ائتِ أبي فاخطبني إليه فقال : أبوكِ رجلٌ كثيرُ المال وهو

---

(١) خديجة بنت خويلد أم المؤمنين أول امرأة تزوجها وأول الخلق إسلاما بالاجماع وتوسع في ترجمتها ابن الاثير في اسد الغابة (٧/٧٨) وذكر الاحاديث الواردة . ص

لا يفعلُ ، قالت : انطلقْ فالقهُ فكلمته ثم أنا أكفيكَ وأنه عند سُكْرِه ، ففعل فأتاه فزوجَهُ . فلما أصبحَ جلسَ في المجلسِ فقيل له : قد أحسنت زوجت محمداً ، قال : أوفعلتُ ؟ قالوا : نعم ، فقام فدخلَ عليها فقال : إن الناس يقولون ؟ إني قد زوجتُ محمداً وما فعلتُ ، قالت : بلى . فلا تُسَفِّهَنَّ رأيك فان محمداً كذا ، فلم تزل به حتى رَضِي ، ثم بعثت إلى محمدٍ ﷺ بوقيتين من قضةٍ أو ذهبٍ وقالت : اشترِ حُلَّةً واهدِها لي وكَبْشاً وكذا وكذا ففعل (طب) .

٣٧٧٦٤ ـ ﴿ مسند عائشة ﴾ عن أبي سلمة عن عائشة قالت : كانت عجوزٌ تأتي النبي ﷺ فيُهِشُّ[1] بها ويُكرمُها ، فقلتُ : بأبي أنت وأمي ! إنك لتصنعُ بهذه العجوزِ شيئاً لا تصنعهُ بأحدٍ ؟ قال : إنها كانت تأتينا عندَ خديجة ، أما علمتِ أن كرمَ الوُدّ من الايمانِ (هب) .

٣٧٧٦٥ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن ابن أبي مليكة عن عائشة قالت :

---

(١) فيُهِشُّ : الهشاشة ـ بالفتح ـ الارتياح والخفة للمعروف ، ورجل هَشٌّ بَشٌّ . وشيء هَشٌّ وهشيش ، أي : رِخْوٌ ليِّنٌ المختار ٥٥١ . ب

جاءت عجوزٌ إلى النبي ﷺ فقال لها : من أنتِ ؟ قالت : جثامة المزنيةُ ، قال : بل أنتِ حنانةُ المزنية ! كيف أنتم ؟ كيف حالُكم كيف كنتم بعدنا ؟ قالت : بخيرٍ بأبي أنت وأمي يا رسول ! فلما خرجت قلتُ : يا رسول الله ! تُقبِلُ على هذه العجوز هذا الإقبال! فقال : يا عائشة ! إنها كانت تأتينا زمان خديجة وإن حُسْنَ العهد من الإيمان (هب وابن النجار).

٣٧٧٦٦ ـ عن عروة عن عائشة قالت : كانت تأتي النبي ﷺ امرأةٌ فيكرمُها فقلت : يا رسول الله ! من هذه ؟ قال : هذه كانت تأتينا زمان خديجة وإن حُسنَ العهدِ من الإيمان (هب).

٣٧٧٦٧ ـ عن أبي هريرة قال : أتى جبريلُ النبي ﷺ فقال : هذه خديجة قد أتتك معها إناءٌ فيه إدامٌ أو طعامٌ أو شرابٌ فاذا هي أتتك فأقرأ عليها السلام مِنْ ربها ومِنِّيْ وبشرها ببيتٍ في الجنة من قصبٍ ، لا صخب فيه ولا نصَبَ (ش ، كر).

٣٧٧٦٨ ـ ﴿ مسند عبد الله بن أبي أوفى ﴾ بَشَّر رسول الله ﷺ خديجة ببيتٍ في الجنة من قصبٍ ، لا صخبَ فيه ولا نَصبَ (ش).

٣٧٧٦٩ ـ عن عائشة قالت : ما رأيتُ خديجة قطُّ وما غِرتُ

على امرأةٍ قطُّ أشدَّ من غيرتي على خديجة من كثرةِ ما كان يذكُرها (عب).

٣٧٧٧٠ ـ عن عروة قال : تُوفيت خديجة قبل مخرج النبي ﷺ إلى المدينة بثلاثِ سنين أو نحو ذلك وتزوج عائشة قريباً من موتِ خديجة ، ولم يتزوج على خديجة حتى ماتت (عب).

٣٧٧٧١ ـ عن ابن شهاب قال بلغنا أن خديجة بنت خويلد زوج النبي ﷺ كانت أول من آمن بالله ورسولِه ، وماتت قبل أن تُفرض الصلاة (ش).

أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها[1]

٣٧٧٧٢ ـ عن عائشة قالت : قلتُ : يا رسول الله ! إن لجميعِ صَويحباتي كُنى ، فقالت : تكني باسمِ ابنِك عبد الله بن الزبير ، فكانت تُكنَى عائشة بأمِّ عبد الله (ز).

٣٧٧٧٣ ـ عن عائشة قالت : أعطاني رسولُ الله ﷺ ناقةً سوداءَ كأنها فحمةٌ صعبةٌ لم تُخطَمْ ، فمسَّها ودعا عليها بالبركةِ ثم

---

(١) عائشة بنت أبي بكر الصديق زوج النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة بسنتين وهي بكر ولما توفي النبي كان عمرها ١٨ سنة . اسد الغابة ١٩٢/٧ . ص

قال : اركبي وارفُقي بها فانه لم يجعلِ الرفقُ في شيءٍ إلا زانهُ ، ولم يُنْزَعْ من شيءٍ إلا شانه (ابن النجار).

٣٧٧٧٤ ـ عن عائشة قالت: تزوَّجني النبي ﷺ وأنا ابنةُ ستِّ سنين ، وبَنى [1] بي وأنا ابنةُ تسعِ سنين (ص).

٣٧٧٧٥ ـ ﴿ مسند عمر ﴾ عن مصعب بن سعد قال : فرض عمرُ بن الخطاب لأمهات المؤمنين عشرةَ آلافٍ وزاد عائشة ألفين وقال : إنها حبيبةُ رسول الله ﷺ (الخرائطي في اعتلال القلوب).

٣٧٧٧٦ ـ ﴿ مسند عمار ﴾ إن عائشة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة (ش).

٣٧٧٧٧ ـ عن عمار بن ياسر قال : لقد سارت أمُّنا عائشة مسيرَها وإنا لنعلمُ أنها زوجةُ النبي ﷺ في الدنيا والآخرة ولكن الله ابتلانا بها ليعلم إياهُ نطيعُ أو إياها (ع ، كر).

٣٧٧٧٨ ـ عن عمرو بن غالب قال : سمعَ عمارُ بن ياسر رجلاً ينالُ من عائشة فقال له : اسكت مقبوحاً منبوحاً ! فأشهدُ أنها

---

(١) وبنى : بنى على أهله يبنى : زفها ، بناءً فيها ، والعامة تقول : بنى بأهله ، وهو خطأ . وكان الأصل فيه أن الداخل بأهله كان يضرب عليها قبة ليلة دخوله بها فقيل لكل داخل بأهله : بانٍ . المختار ٤٨ ـ ب

زوجةُ رسول اللهِ ﷺ في الجنة (كر).

٣٧٧٧٩ - ﴿ مسند عائشة ﴾ خِلالٌ فيَّ سبعٌ لم تكن في أحدٍ من الناس إلا ما آتى الله مريم بنت عمران ، واللهِ ! ما أقولُ إني افتخرُ على صواحبي : نزل الملكُ بصورتي ، وتزوجني رسول الله ﷺ لسبعِ سنين وأُهديتُ إليه لتسعِ سنين ، وتزوجني بِكراً لم يُشركْهُ فيَّ أحدٌ من الناس ، وآتاهُ الوحيُ وأنا وإياهُ في لحافٍ واحدٍ ، وكنتُ من أحَبِّ النساءِ إليه ، ونزل فيَّ آياتٌ من القرآن كادتِ الأمةُ تهلكُ فيهن ، ورأيتُ جبريل ولم يَرهُ أحدٌ من نسائِه غيري ، وقُبِضَ في بيتي لم يلهِ أحدٌ غيري أنا والملكُ (ش).

٣٧٧٨٠ - ﴿ أيضاً ﴾ بينا رسول الله ﷺ جالسٌ في البيتِ إذ دخل الحجرة علينا رجلٌ على فرسٍ ، فقام إليه النبيُّ ﷺ ، فوضع يدَه على مَعْرَفةِ [1] الفرسِ فجَعل يُكلمهُ ، ثم رجع رسول الله ﷺ فقلتُ : يا رسول ! من هذا الذي كنتَ تُناجي ؟ قال : وهلْ رأيتِ أحداً ؟ قلتُ : نعم ، رأيتُ رجلاً على فرسٍ ، قال : بمِنْ

---

(١) مَعْرَفة : المعرفة - بفتح الراء - الموضع الذي ينبت عليه العُرْف . المختار ٣٣٦ . ب

شبهتيه ؟ قلتُ : بدحيةَ الكلبي ، قال : ذاك جبريلُ قد رأيتِ خيراً ثم لبثتُ ما شاء الله أن ألبثَ فدخل جبريلُ ورسول الله ﷺ في الحجرة ، فقال رسولُ الله ﷺ : يا عائشةُ ! قلتُ : لبيكَ وسعديك يا رسول الله ! قال : هذا جبريل وقد أمرني أن أُقرئَك منهُ السلام ، قلتُ : ارجعْ إليه مني السلام ورحمة الله وبركاتَه ، جزاكَ اللهُ من خيلٍ خيراً ما يجري الدخلاء ! وكان ينزلُ الوحيُ على رسول الله ﷺ وأنا وهو في لحافٍ واحدٍ (ش).

٣٧٧٨١ ﴿ أيضاً ﴾ تُوفي رسول الله ﷺ في بيتي بين سحري ونحري (ش).

٣٧٧٨٢ ـ عن عائشة أنها خاضمَت النبي ﷺ إلى أبي بكر فقالت : يا رسول الله ! اقْصِدْ ، فلطمَ أبو بكر خدَّها وقال: تقولين لرسولِ الله ﷺ : اقصِدْ ! وجعل الدمُ يسيلُ من أنفِها على ثيابها ورسولُ الله ﷺ يغسِلُ الدمَ من ثيابِها بيده ويقول : إنا لم نُرِدْ هذا ، إنا لم نُرِدْ هذا (الديلمي).

٣٧٧٨٣ ـ عن عائشة : أرادت أمي تُسمنني لدخولي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم أقبل منها بشيءٍ مما تريدُ حتى أطعمتني القثاء والرُّطبَ ، فسمِنتُ عليه كأحسنِ السِّمَنِ (هب).

٣٧٧٨٤ ـ عن عائشة قالت : إن من نعَمِ الله عليَّ أن الله تبارك وتعالى أمات رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي وفي يومي وبين سَحْري ونحْري ، وأن الله جمع بين ريقي وريقِه ، دخل عليَّ عبد الرحمن بن أبي بكر ومعه سواكٌ يَسْتنُّ به ، فرأيت رسول الله صلى الله عليه و لم ينظرُ إليه ، فقلتُ : يا عبد الرحمن ! السواك ناولنيه فقضمه ثم ناولنيه ، فمضغتُهُ حتى إذا لان ناولته النبيَّ صلى الله عليه وسلم فاستنّ به فذهب يرفعهُ فلم تَصل إليه يدُه وشخص بصَرُه وقال : اللهم ! ألحقني بالرفيق الأعلى (ع ، كر).

أم المؤمنين حفصة رضي الله عنها[1]

٣٧٧٨٥ ـ عن عمر قال : تأيمتْ حفصةُ من خُنيس بن حُذافة وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدراً فتُوفي بالمدينة فلقيتُ عثمان بن عفان فعرضتُ عليه حصفة فقلتُ : إن شئت أنكحتُك حفصة ، قال سأنظرُ في ذلك ، فلبثتُ ليالي فقال : ما أريدُ أن أتزوجَ يومي هذا ، فلقيتُ أبا بكر فقلت : إن شئتَ أنكحتُك حفصة فلم يُرجعْ إليَّ شيئاً ، فكنتُ أَوْجد عليه مني على عثمان

---

(١) حفصة بنت عمر رضي الله عنها وتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة ثلاث بعد عائشة وتوفيت سنة احدى واربعين . اسد الغابة ٦٦/٧ . ص

فلبثتُ ليالي ، فخطبها إليَّ رسولُ الله ﷺ فأنكحتُها إياه ، فلقيني أبو بكرٍ فقال : لعلك وجدت عليَّ عرضت عليَّ حفصة فلم أُرجِع إليك شيئاً ! قلتُ : نعم ، قال : فانه لم يمنعني أن أُرجعَ إليك شيئاً حين عرضتَها عليَّ إلا أني سمعتُ رسول الله ﷺ يذكرُها ولم أكن أُفشي سرَّ رسول الله ﷺ ، ولو تركها لنكحتُها (ابن سعد ، حم ، خ ، ن ، ق ، ع ، حب وزاد قال عمر : فشكوتُ عثمان إلى رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : تُزوَّجُ حفصةُ خيراً من عثمان ويزوجُ عثمانُ خيراً من حفصة ؛ فزوجهُ النبي ﷺ ابنتَه).

٣٧٧٨٦ ـ عن عمر قال : وُلِدتْ حفصة وقريشٌ تبني البيتَ قبلَ مبعثِ النبيِّ ﷺ بخمس سنين (ابن سعد ٨/٥٨ وفيه الواقدي).

٣٧٧٨٧ ـ عن عمر قال : لما توفيَ خنيسُ بن حذافة عرضتُ حفصة على عثمانُ فأعرض عني . فذكرتُ ذلك النبي ﷺ فقلتُ : يا رسول الله ! ألا تعجبُ من عثمانَ فاني عرضتُ عليه حفصة فأعرض عني ! فقال رسولُ الله ﷺ : قد زوجَ اللهُ عثمان خيراً من ابنتك وزوجَ ابنتك خيراً من عثمان ، فتزوجَ رسول الله ﷺ ، وزوَّج أمَّ كلثومٍ من عثمانَ (ابن سعد).

أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها [1]

٣٧٧٨٨ ـ ﴿ مسند عمر ﴾ عن أبي وائل أن رجلاً كان له حق على أم سلمة فأقسمَ عليها ، فضربهُ عمرُ ثلاثين سوطاً كُلها تبضع وتحدر (أبو عبيد في الغريب وسفيان بن عيينة في حديثه واللالكائي).

٣٧٧٨٩ ـ عن عبد الملك بن الحارث بن هشام المخزومي عن أبيه أن رسول الله ﷺ تزوج أمَّ سلمة في شوال وجمعها إليه في شوَّال (أبو نعيم).

٣٧٧٩٠ ـ عن أم سلمة أنها لما قدمت المدينة اخبرتهم أنها ابنةُ أبي أمية بن المغيرة فكذَّبوها حتى أنشأ أناسٌ منهم الحجَّ فقالوا : نكتبن إلى أهلكِ فكتبت معهم ، فرجعوا إلى المدينة يصدِّقونها فازدادت عليهم كرامةً ، قالت : فلما وضعتُ زينبَ جاءني النبي ﷺ فخطبني فقلتُ : مثلي تُنكَحُ ؟ أما أنا فلا ، ولدٌ فيَّ وأنا غيورٌ ذات عيال ، قال : أنا أكبرُ منكِ ، وأما الغيرةُ فيذهبُها الله ، وأما العيالُ فالى الله وإلى رسولِه ، فتزوجها رسول الله ﷺ فجعل يأتيها فيقولُ : أين زنابٌ ؟ حتى جاء عمارٌ فاختلجها فقال : هذه تمنعُ

---

(١) اسمها هند وتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أبي سلمة . اسد الغابة ٧/٣٤٠ . ص

رسول الله ﷺ وكانت ترضعُها، فجاء النبي ﷺ فقال: أين زنابُ؟ فقالت قريبةُ بنتُ أبي أمية وافقتها عندها: أخذها ابنُ ياسر، فقال النبي ﷺ: إني آتيكم الليلة، فوضعتُ ثِفالي [1] فأجتُ حباتٍ من شعيرٍ كانت في جرني وأخرجت شحماً فعصدتُ له، فبات ثم أصبحَ فقال حين أصبحَ: إن لكِ على أهلكِ كرامةً! إن شئتِ سَبَعْتُ لكِ، وإن أُسْبِع لكِ أَسْبِعْ لِنسائي (كر).

أم المؤمنين زينب بنت جحش رضي الله عنها [2]

٣٧٧٩١ - عن عبد الرحمن بن أبزى أن عمر كَبَّرَ على زينب بنت جحش أربعاً ثم أرسل إلى أزواجِ النبي ﷺ من يدخلُ هذه قبرَها؟ فقُلْنَ: من كان يدخلُ عليها في حياتها، ثم قال عمرُ: كان رسول الله ﷺ يقول: أسرعكُنَّ بي لحوقاً أطولكن يداً، فكُنَّ يتطاولْن أيديهن، وإنما كان ذلك لأنها كانت صناعاً تعينُ بما تصنعُ في سبيل الله (البزار وابن مندة في غرائب شعبة).

---

(١) ثِفالي: الثفال - بالكسر - جلدة تبسط تحت رحا اليد ليقع عليها الدقيق، ويسمى الحجر الأسفل ثفالاً بها. النهاية ١/٢١٥. ب

(٢) زوج النبي صلى الله عليه وسلم بعد أم سلمة سنة ثلاث من الهجرة وتوفيت سنة ٢٠ ودفنت بالبقيع. اسد الغابة ٧/١٢٧. ص

٣٧٧٩٢ عن نافع وغيره أن الرجالَ والنساء كانوا يخرُجون بهم سواء ، فلما ماتت زينبُ بنتُ جحشٍ أمرَ عمرُ منادياً ينادي: ألا ! لا يخرُجُ على زينبَ إلا ذو محرمٍ من أهلِها ، فقالت ابنة عميس : يا أمير المؤمنين ! ألا أريك شيئاً رأيت الحبشة تصنعُه لنسائِها فجعلت نعشاً وغشته ثوباً ، فلما نظر إليه قال : ما أحسن هذا ! ما أستر هذا ! فأمرَ منادياً فنادى أن اخرُجوا على أمِكم (ابن سعد).

٣٧٧٩٣ ـ عن عمرة بن عبد الرحمن قالت : لما حضرت زينبُ بنت جحش أرسلَ عمرُ بن الخطاب إليها بخمسةِ أثوابٍ من الخزائنِ تتخيرُها ثوباً ثوباً (ابن سعد).

٣٧٧٩٤ ـ عن القاسم بن عبد الرحمن قال: لما تُوفيت زينبُ بنت جحش وكانت أولَ نساء النبي ﷺ لحوقاً به فلما حُملت إلى قبرِها قام عمرُ إلى قبرِها فحمدَ الله وأثنى عليه ثم قال : إني أرسلتُ إلى النسوةِ ـ يعني أزواج النبي ﷺ ـ حين مرضت هذه المرأةُ أنّ من يُمرِضُها ويقومُ عليها ؟ فأرسلْنَ : نحنُ ، فرأيتُ أن قد صدقْن ، ثم أرسلتُ إليهن حين قُبِضت : من يُغسِّلها ويحنطُها ويكفِنها ؟ فأرسلن : نحنُ ، فرأيتُ أن قد صدَقْنَ ، ثم أرسلتُ إليهن : من يدخِلُها قبرها ؟ فأرسلن : من كان يحلُّ له الولوجُ عليها في حياتِها

فرأيت أن صَدَقنَ ، فاعتزِلوا أيها الناسُ ! فنحاهم عن قبرِها ثم أخلها رجلانِ من أهلِ بيتِها (ابن سعد).

٣٧٧٩٥ ـ عن عبد الرحمن بن أبزي قال: صلى عمرُ على زينبَ بنت جحش فكبرَ عليها أربعَ تكبيراتٍ قال أرادَ عمرُ أن يَدْخل قبرَ زينبَ بنت جحشٍ فأرسلَ إلى أزواجِ النبي ﷺ فقلن : إنه لا يحلُّ لك أن تدخلَ القبرَ ، وإنما يدخلُ القبرَ من كان يحلُّ له أن ينظرَ إليها وهي حيةٌ (ابن سعد).

٣٧٧٩٦ ـ عن محمد بن المنكدر قال : مر عمر بن الخطاب في المقبرةِ وأناسٌ يحفرون لزينب بنت جحش في يوم حارٍّ فقال : لو أني ضربتُ عليهم فُسطاطاً ! فضربَ عليهم فُسطاطاً ، فكان أولُ فسطاط ضُرب على قبرٍ (ابن سعد).

٣٧٧٩٧ ـ عن ثعلبة ابن أبي مالك قال : رأيتُ يوم مات الحكمُ ابن أبي العاص في خلافةِ عثمان : ما أسرعَ الناسَ إلى الشرِّ وأشبه بعضَهم ببعضٍ ! أنشدُ اللهَ من حضرَ نشدتي : هل علمتُم عمرَ بن الخطاب ضربَ على قبرِ زينب بنت جحش فُسطاطاً ؟ قالوا : نعَمْ ، قال : فهل سمعتُم عائباً عابَهُ ؟ قالوا : لا (ابن سعد).

٣٧٧٩٨ ـ عن عبد الله بن أبي سليط قال : رأيتُ أبا أحمد بن

جحش يحملُ سريرَ زينبَ بنت جحش وهو مكفوفٌ وهو يَبكي فأسمعَ عمرُ وهو يقولُ : يا أبا أحمد ! تنحَّ عن السرير ، لا يغشينكَ الناسُ - وازدحموا على سريرها ، فقال : أبو أحمد : يا عمرُ ! هذه التي نلنا بها كل خيرٍ ، وإن هذا يُبَرِّدُ حَرَّ ما أجدُ ، فقال عمرُ : الزَمْ الزَمْ (ابن سعد)[1].

٣٧٧٩٩ - عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال : رأيتُ عمر بن الخطاب صلى على زينب بنت جحش سنة عشرين في يومٍ صائفٍ ورأيتُ ثوباً مُدَّ على قبرها وعمرُ جالسٌ على شفيرِ القبرِ معه أبو أحمد ذاهبُ البصرِ جالسٌ على شفير القبرِ وعمرُ بن الخطاب قائم على رجليه والأكابرُ من أصحاب رسول الله ﷺ قيامٌ على أرجلِهم فأمر عمرُ محمد بن عبد الله بن جحش وأسامة ومحمد بن طلحة بن عبيد الله وهو ابنُ أختِها حمنةَ بنتِ جحش وعبد الله بن أبي أحمد بن جرش ، فنزلوا في قبرِها (ابن سعد).

٣٧٨٠٠ - عن واثلة سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ : أولُ من يلحقني من أهلي أنتِ يا فاطمةُ ! وأولُ من يلحقني من أزواجي زينبُ وهي أطولُكن كَفّاً ، وكانت زينبُ من أعملِ الناسِ لقبالِ

(١) وهكذا الحديث بلفظه في الطبقات الكبرى لابن سعد (٨/١١٣).

أو شسعٍ أو قربةٍ أو إداوةٍ وتفتلُ وتحملُ وتُعطي في سبيل الله ، فلذلك قال رسولُ الله ﷺ : أطولكن كفاً (كر).

٣٧٨٠١ ـ عن أنس قال : كانت زينبُ تفخرُ على أزواجِ النبي ﷺ تقول : زوَّجني اللهُ من رسول الله ﷺ ليسَ الناسُ ، وأولم عليَّ خبزاً ولحماً ، وفيَّ أُنزلتْ آيةُ الحجابِ (كر).

أم المؤمنين صفية بنت حُيَي رضي الله عنها[1]

٣٧٨٠٢ ـ عن جابر أن رسول الله ﷺ أُتيَ بصفية يوم خيبر وأُتيَ برجلين أحدُهما زوجُها والآخرُ أخوها ـ فذكر الحديث، وبات أبو أيوب ليلة عرسِ رسولِ الله ﷺ يدورُ حولَ خباءِ رسول الله ﷺ ، فلما سمع رسول الله ﷺ الوطءَ قال : مَنْ هذا ؟ قال : أنا خالدُ بن زيدٍ ، فرجعَ إليه رسول الله ﷺ : ما لك ؟ قال : ما نمتُ الليلة مخافةَ هذه الجاريةِ عليك ، فأمرهُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجعَ (كر).

٣٧٨٠٣ ـ عن عائشة أن النبيَّ ﷺ وجدَ على صفيةَ فقالت : يا عائشةُ ! هل لكِ أن تُرْضيَ رسول الله ﷺ ولكِ يومي ؟ قالت :

---

(١) صفية بنت حُيَيّ أم المؤمنين توفيت ودفنت بالبقيع سنة ٣٦ . اسد الغابة (٧٠/١٧١) . وراجع الطبقات الكبرى لابن سعد (٨/١٢٠) . ص

نعَمْ ، فأخذت خماراً لها مصبوغاً بزعفران فمسته بالماء ليفوحَ ريحهُ ثم جاءت فقعدت إلى جنبِ رسول الله ﷺ ، فقال: إليك ياعائشة! فانه ليس بيومك ، قالت : فضلُ اللهِ يؤتيه من يشاء ـ وأخبرته بالأمرِ فرضي عنها (ابن النجار).

٣٧٨٠٤ ـ عن عائشة قالت : كانت صفيةُ من الصفيِ (ابن النجار).

٣٧٨٠٥ ـ عن عروة قال : لقد بات أبو أيوب ليلة دخلَ رسول الله ﷺ بصفية بنت حُيَى قائماً قريباً من قبتهِ آخذاً بقائم السيفِ حتى أصبح ، فلما خرج رسولُ الله ﷺ بكرةً كبَّر أبو أيوب حين أبصرَ رسول الله ﷺ قد خرج ، فسأله رسول الله ﷺ: مالك يا أبا أيوب ؟ قال : لم أرقُدْ ليلتي هذه يا رسول الله ! فقال رسول الله ﷺ : لِمَ يا أبا أيوب ؟ قال : لما دخلت بهذه المرأة ذكرتُ أنك قد قتلتَ أباها وأخاها وزوجَها وعامةَ عشيرتِها فخفتُ لعَمْرُ اللهِ أن تغتالَك ! فضحِك رسول الله ﷺ وقال له معروفاً (كر).

٣٧٨٠٦ ـ عن أنس أن النبي ﷺ كان لا يُغيرُ حتى يُصبحَ فيسمعَ فان سمعَ أذاناً أمسكَ ، وإن لم يسمعْ أذاناً أغارَ ، فأتى خيبرَ وقد خرجوا من حصونِهم فتفرقوا في أرضِهم معهُم مكاتِلُهم وفؤوسهم

ومرودُهم ، فلما رأوْهُ قالوا : محمدٌ والخميسِ ! فقال رسول الله ﷺ : اللهُ أكبر ! خربَتْ خيبرُ ، إنا إذا نزلنا بساحةِ قومٍ فساءَ صباحُ المنذرين ، فقاتَلَهم حتى فتح الله عليه ، فقسمَ الغنائمَ فوقعتْ صفيةُ في سهمِ دحيةَ الكلبي ، فقيل لرسول الله ﷺ : إنه قد وقعت جاريةٌ جميلةٌ في سهمِ دحية الكلبي ! فاشتراها رسول الله ﷺ بسبعةِ رؤسٍ فبعثَ بها إلى أمِّ سليمٍ تُصلِحُها ولا أعلمُ إلا أنه قال : وتعتد عندها ، فلما أراد الشخوصَ قال الناسُ : ما ندري اتخذها سريةً أو زوجها ، فلما ركِبَ سترها وأردفها خلفَه فأقبلوا حتى إذا دنَوْا من المدينة أوضَعوا [1] وكذلك كانوا يصنعون إذا رجعوا فدنوا من المدينة فعثرتْ ناقةُ رسول الله ﷺ فسقطَ وسقطتْ ، ونساء النبي ﷺ ينظرون مسرفات فقُلْن : أبعدَ اللهُ اليهوديةَ وأسحقَها فسترها وحملها (ش) .

أم المؤمنين جويرية بنت الحارث رضي الله عنها [2]

٣٧٨٠٧ ـ عن الشعبي قال : كانت جويريةُ ملكَ رسول الله

---

(١) أوضعوا : يقال : وضع البعير وضعاً وأوضعه راكبه إيضاعاً ، إذا حمله على سرعة السير . النهاية ٥/١٩٦ . ب

(٢) جويرية بنت الحارث أم المؤمنين رضي الله عنها ترجم لها ابن الاثير في اسد الغابة (٧/٥٦) وابن سعد في الطبقات الكبرى (٨/١١٦) . ص

ﷺ فأعتقَها وجعلَ صداقَها عتقَ كلِّ أسيرٍ من بني المُصْطَلِق (عب).

٣٧٨٠٨ ـ عن مجاهد قال قالت جويريةُ للنبي ﷺ: إن أزواجك يفخَرْنَ عليَّ ويقلنَ: لم يتزوجَكِ رسولُ الله ﷺ، فقال: أولم أُعظِمْ صداقكِ؟ ألم أَعتِقْ أربعين من قومكِ (عب).

عالية بنت ظبيان

٣٧٨٠٩ ـ عن معمر عن الزهري أن النبي ﷺ طلق العالية بنت ظَبيان فتزوجها ابنُ عم لها وذلك قبل أن يُحرَّم نكاحهن على الناسِ وولدتْ له (عب)[1].

قُتَيلة الكِندية

٣٧٨١٠ ـ عن الشعبي أن النبيَّ ﷺ تزوجَ امرأةً من كِندةَ فجيء بها بعد ما ماتَ النبيُّ ﷺ (عب)[2].

---

(١) العالية بنت ظبيان تزوجها رسول الله ﷺ وطلقها ولم يدخل بها. اسد الغابة (٧/١٨٨). ص

(١) قُتيلة بنت قيس الكندية تزوجها سنة عشر ولا دخل بها وما هي من أمهات المؤمنين لأن النبي ﷺ أوصى أن تخير. أسد الغابة (٧/٢٤٠) ص

٣٧٨١١ ـ عن داود بن أبي هند أن النبي ﷺ تُوفيَ وقد ملكَ امرأةَ من كِندةَ يقال لها قُتيلةُ فارتدت مع قومِها فتزوجَها بعد ذلك عكرمةُ بن أبي جهل بِكْراً فوجدَ أبو بكر من ذلك وجداً شديداً فقال له عمر : يا خليفةَ رسول الله ! إنها واللهِ ما هي من أزواجهِ ما خَيَّرها ولا حَجَبها ولقد برأها اللهُ منه بالارتدادِ الذي ارتدت مع قومِها (ابن سعد).

أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها

٣٧٨١٢ ـ عن عكرمة مولى ابن عباس قال : وهبت ميمونة نفسَها للنبي ﷺ (عب)[1].

٣٧٨١٣ ـ عن معمر عن الزهري وقتادة أن ميمونة بنت الحارث وهبت نفسها للنبيِّ ﷺ (عب).

ذيل أزواجه رضي الله عنهن

٣٧٨١٤ ـ عن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن جده أن عمر أذِنَ لأزواجِ النبي ﷺ في الحجِّ سنةَ ثلاثٍ وعشرين فبعث معهُنَّ عثمان

---

(١) ميمونة بنت الحارث بن حزن الهلالية زوج النبي ﷺ وكان اسمها برة فسماها رسول الله ﷺ ميمونة . اسد الغابة (٧/٢٧٢) . ص

ابن عفان وعبد الرحمن بن عوف فنادى في الناس عثمانُ أن لايدنو منهن أحدٌ ولا ينظُرَ إليهن أحدٌ، وهنَّ في الهوادجِ على الأبل، وأنزلهُنَّ صدرَ الشِّعبِ ونزلَ عبدُ الرحمن وعثمان بذنَبِه، فلم يصْعَدْ إليهن أحدٌ (ابن سعد، ق).

٣٧٨١٥ ـ عن ابن عباس قال: خلفَ على أسماء بنتِ النعمان المهاجرُ بن أبي أمية بن المغيرة فأرادَ عمرُ أن يعاقبها، فقالت: واللهِ! ما ضرب عليَّ الحجاب ولا سميتُ بأمِّ المؤمنين فكفَّ عنها (ابن سعد).

٣٧٨١٦ ـ عن أبي جعفر أن عمر بن الخطاب منعَ أزواجَ النبيِّ ﷺ الحجَّ والعمرةَ (ابن سعد).

٣٧٨١٧ ـ عن عائشة قالت: لما كان عمرُ منَعنا الحجَّ والعمرةَ حتى إذا كان آخرِ عامٍ فأذِنَ لنا فحججْنا معه (ابن سعد وأبو نعيم في المعرفة).

٣٧٨١٨ ـ عن المسور بن المخرمة قال: باعَ عبدُ الرحمن بن عوف أرضاً له من عثمان بن عفان بأربعين ألف دينارٍ فقسمَ ذلك المال في بني زهرة وفي فقراءِ المسلمين وأمهاتِ المؤمنين، فبعثَ معي إلى عائشة بمالٍ من ذلك المالِ، فقالت عائشةُ: أما إني قد سمعتُ رسول

الله ﷺ يقولُ : لَنْ يحنو عليكن بعدي إلا الصالحون ، سَقَى اللهُ ابن عوفٍ من سلسبيلِ الجنةِ (أبو نعيم).

٣٧٨١٩ ـ عن عائشة أن رسول الله ﷺ حَنَى عليَّ فقال : واللهِ ! إنكُن لأهَمُّ ما أتركُ قَفا ظهري ، واللهِ ! لا يعطِفُ عليكُن إلا الصالحون أو الصابرون بعدي (أبو نعيم).

٣٧٨٢٠ ـ عن عائشة قالت : جمعَ رسولُ الله ﷺ نساءه في مرضِهِ فقال سيحفظُني فيكُنَّ الصابرون أو الصادقون (الحسن ابن سفيان ، كر).

٣٧٨٢١ ـ عن عروة أن خولة بنت حكيم بن الأوقص من بني سليم كانت من اللاتي وهبنَ أنفسَهن للنبي ﷺ ولم أسمعْ أنه قبَّلها (عب)[1].

٣٧٨٢٢ ـ عن عروة قال : لما أن دخلت الكندية على النبي ﷺ قالت : أعوذُ باللهِ منكَ ! فقال : لقد عُذْتِ بعظيمٍ ، الحقي بأهلِك (عب)[2].

---

(١) خولة بنت حكيم السلمية امرأة عثمان بن مظعون . اسد الغابة (٧/٩٣).

(٢) الحديث أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الطلاق باب من طلق وهل يواجه ...) ٧/٥٣ . ص

تم بحمد الله وحسن توفيقه طبع الجزء الثالث عشر من كنز العمال ـ للعلامة علاء الدين علي المتقى الهندي رحمه الله والمتوفى سنة ٩٧٥ هـ ـ يوم السبت ١٨ رجب سنة ١٣٩٦ هـ والموافق ٢٦ من شهر تموز سنة ١٩٧٥ م . اعتنى بتصحيحه والتعليق عليه صفوة السقا وبكري الحياني .

(ويليه الجزء الرابع عشر إن شاء الله تعالى أوله : باب في فضائل من ليسوا من الصحابة وذكرهم ـ الأفعال) .

وندعو الله سبحانه وتعالى أن ينفعنا به ويوفقنا لما يحبه ويرضاه ، وصلى الله على خير خلقه سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين . وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

مصحح الكتاب

صفوة السقا وبكري الحياني